



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييرج -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

**الاتساق في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان
للشاعر عبد المجيد فرخلي**

إشراف الدكتور :

د. عادل رماش

إعداد الطالبتين :

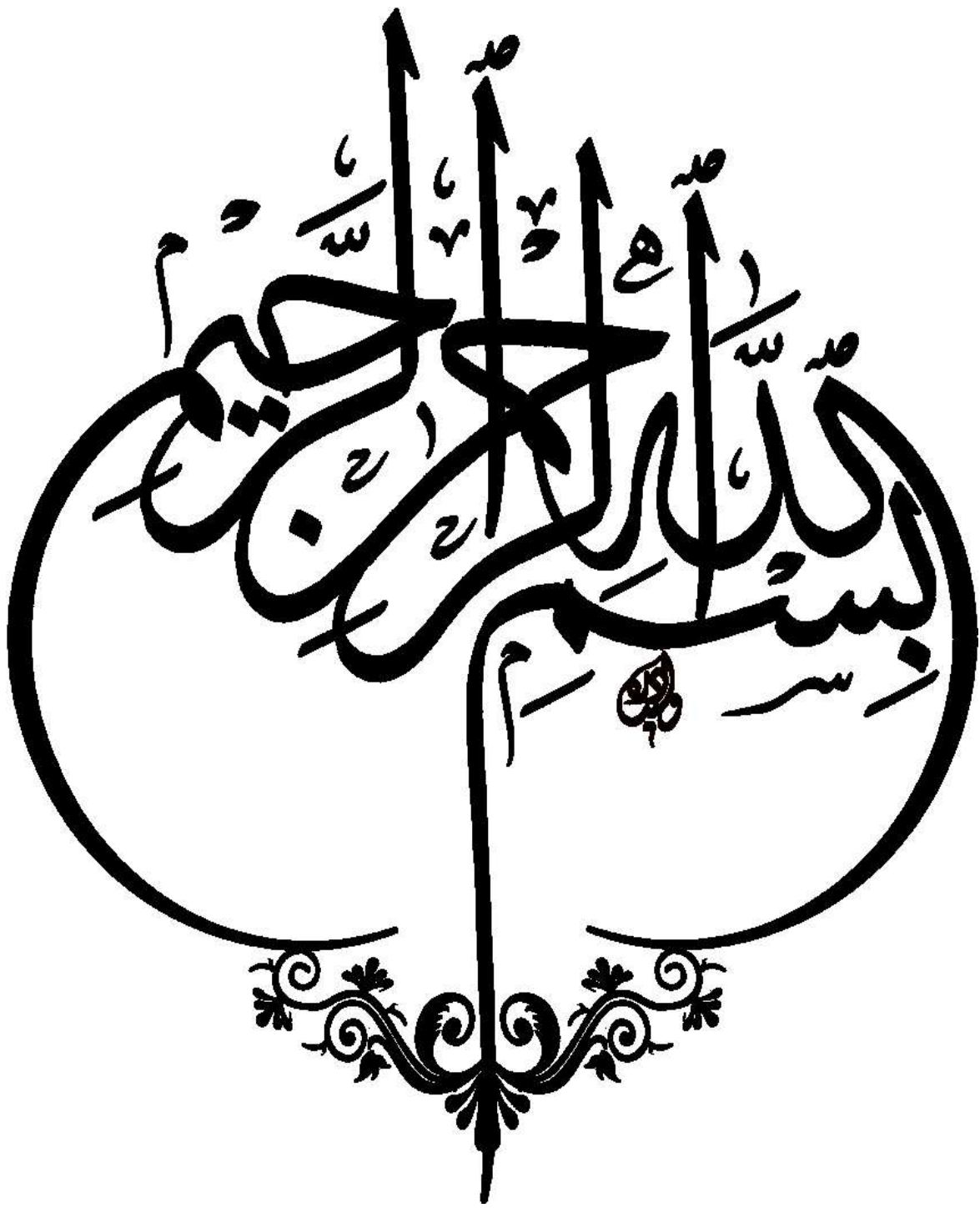
• بن درميع بشرى

• حمودي نريمان

| | | |
|---------------|------------------------------|-------------|
| رئيسا. | جامعة محمد البشير الإبراهيمي | ياسين بغورة |
| مشرفا ومقررا. | جامعة محمد البشير الإبراهيمي | عادل رماش |
| ممتحنا. | جامعة محمد البشير الإبراهيمي | لعور موسى |

السنة الجامعية

1443-1444هـ/2022-2023م



شكر وعرفان:

يقول الله تعالى: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

تنت الشكر والامتنان إلى استاذنا المشرف الدكتور عادل رماش الذي بذل من الجهد الكثير في
العلمية إلى أن صدره كان أرحب من كل هذا، فأمر في توجيه هذا البحث حتى استوى على
سوقه.

شكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي في جامعه محمد بن سعود ومنتقدم

ريل الشكر إلى زميلنا الأستاذ هوارى توازي فقد كان لنا بمثابة الأخ والمرشد والموجه
والثقة الاحترام والتقدير

والشكر موصول لكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة أو نصيحة

لعل فوق كل هذا يعود لخالقنا، فنسأل الله أن يتقبل منا خالصا لوجهه الكريم.

اهداء

ما أجمل أن يهدي الغالي للأغلى

رفع هذه المذكرة

عن الطاهرة الشهداء حمودي العيد - رحمه الله -

قال فيهما الرحمان: (وَقُلْ رَبِّ اَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَبْرًا 24)

لداي الحبيبان - حفظهما الله -

وربيل - رعاها الله -

ولا أنسى بالطبع سندي وقوتي في الحياة تحطبي الغالي بحماه الله -

الدين يهتمون بالعلم ويؤمنون أن المعرفة سبيل لا زدهار الأمم

إهداء:

اللَّهُ وجعل الجنة تحت أقدامها إلى ينبوع الأ
العطاء الذي زرع بدخلي الأخلاق وعلمي طريق
ت وترعرعت بينهم إخواني: رامي، جلال، وسليم.
وجات إخواني: مروى، نونو.

من يعمل من أجل العلم والمعرفة.

والله العون وحقق لنا أمنية التميز الدكتور الفاضل عادل رماش وفقه الله وأطال في عمره.

لقاء والزلاء.

إلى سائدة تحية خاصة وعطرة أتوجه بها إلى الأستاذ توازي الهواري.

ان يشمله الله علماً نفعاً وعملاً مقبولاً

مقدمة

لغة على مر العصور تأصلت في أشعارها معان بينت وبها أصحف القرآن أنزلت بالضاد أفواه قالت وعبرت:
لغتي وأفتخر إذا بليت بجبها فهي الجمال وفصلها التبيان عربية لا شك أن بيانها متبسم وفي ظهره القرآن هي لغتنا،
وملتنا تعلموها، وعلموها فإن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد.

تعد اللغة هبة ربانية كرم بها الله عزوجل آدم وجعلها أداة تواصل وتبليغ فنالت اهتماما شد الانظار للسانين
عرب منهم وغرب؛ كشفوا عن مكنوناتها، أسرارها، تعابيرها، وتمت دراستها إلى غاية الوصول إلى منتصف الستينيات
نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها بعد أن أصبح التحليل على مستوى الجملة غير كاف لمتطلبات الدرس
اللغوي، و غير مقنع في تفسيره هو ما يعرف اليوم بعلم لسانيات النص.

وقد تميز هذا العلم بحدائته وتنوع موضوعاته، ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص ما يدعى
"الاتساق" الذي يحتل موقعا مركزيا في الأبحاث الأكاديمية وتجسيدها لهذا الأخير تم بفضل الله اختيار الاتساق النصي في
قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان للشاعر عبد المجيد فرغلي عنوانا لمذكرتنا؛ عنوان لقي اهتماما كبيرا من العلماء
فاهتز لنا صرع الشغف والفضول وكانت لنا الرغبة في التعرف أكثر على هذا العلم والتمحيص الدقيق له؛ وذلك من
خلال تطبيق ما جاء به من معايير على القصيدة السالفة الذكر.

موضوع هام يهدف إلى الوقوف على مفهوم الاتساق وبيان أهم آلياته المساعدة في بناء النص وجعله نصا
محبكا، وعلى هذا الأساس طرحنا الاشكاليات الآتية:

ما مفهوم الاتساق النصي؟ وفيما تتمثل أهم آلياته، وأين تكمن مظاهره في قصيدة طفولة النبي في موكب
الزمان لعبد المجيد فرغلي؟ وهل حققت تلاهما نصيا؟

بناء على هذا المنطلق ونظرا لطبيعة الموضوع وخصائصه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا في عمده لدراسة تطبيقية نحاول فيها اكتشاف مظاهر الاتساق وابعادها معيارا مهما في تحقيق نصية النص وقد اشتمل البحث على فصلين سبقهما مقدمة ومدخل وخاتمة وملحق أضف إلى ذلك قائمة المصادر والمراجع طبعا.

نواصل الحديث وفيما يلي توضيح للخطة المعتمدة:

تضمن الفصل الاول الاتساق الإحالي في قصيده طفولة النبي في موكب الزمان.

يتناول الاحالة بالضمائر، الاحالة بأسماء الإشارة، والاحالة بالأسماء الموصولة.

والفصل الثاني موسوم بالاتساق غير الإحالي حيث تناولنا فيه الوصل والاستبدال والحذف

و الحمد لله لم تواجهنا أي صعوبات نظرا لتوفر نصائح أستاذنا حفظه الله ورعاه، أضف إلى ذلك العديد من

المصادر والمراجع التي تدخل في إطار لسانيات النص حيث نهلنا من لسانية النص للدكتور محمد خطابي

نحو النص: أحمد عفيفي

البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد

النص خطاب والاحراء: لديو جراند وغيرها من المراجع التي استعنا بها من أجل الإحاطة بالموضوع أجمع.

لقد تعددت الدراسات اللسانية السابقة التي اهتمت بمفهوم الاتساق ووسائله ومن بين دراسات الاتساق في

قصيدة امل دنقل ومحمود درويش تحت عنوان المطر الاول ومحمد جربوعه الاتساق والانسجام في قصيدة قدر حبه لا

مفر وقد تناولنا قصيدة لم يسبق دراستها من حيث الاتساق الا وهي طفولة النبي في موكب الزمان

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجل على توفيقنا ولا ننسى بالطبع أستاذنا الدكتور عادل رماش.

المدخل: مفاهيم في لسانيات النص

أولاً: مفهوم الاتساق

1- لغة

2- اصطلاحا

ثانياً: الاتساق النصي

1- لغة

2- اصطلاحا

ثالثاً: مفهوم النصية

رابعاً: التماسك النصي

1- لغة

2- اصطلاحا

أولاً: مفهوم الاتساق:

1- لغة:

إن معظم المعاجم العربية اتفقت اتفاقاً قطعياً على أن الاتساق يفيد الضم والجمع والانضمام والاستواء.

و هذا ما بينه الفرقان الحكيم { فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ } [سورة الانشقاق]

واتساق القمر: اجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشر وأربع عشر...؛ والوسق ضم الشيء إلى الشيء...؛ والوسيقة القطيع من الإبل يطردها الشلال وسميت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها... والاتساق الانتظام.¹

وورد المعجم الوسيط مايلي: "وسقت الدابة تسق وسقا ووسوقا: حملت وأغلقت الماء على رحمها فهي واسق....، واتسق الشيء: اجتمع وانضم....، واستوسق الأمر انتظم"²

وتكاد تتفق المعاجم العربية مع الغربية في تعريف هذا المصطلح، فقد جاء في معجم (oxford) أن الاتساق هو: "إصاق الشيء بالشيء الآخر، بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل: اتساق العائلة الموحدة، وتثبت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلاً واحداً."³

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مج6، ج55، ص4836-4837 (مادة وسق).

² - المعجم الوسيط: ص1032.

³ - نقلاً عن محمود بوسنة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، مخطوطة بجامعة الحاج لخضر باتنة 2009-2008، ص55.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن الاتساق كلمة تدل في الأغلب على الاجتماع، الانضمام، والانتظام،

كما أن "الاتساق ضرورة" ليفهمها المتلقي، وحتى يلقى النص قبولاً وانتشاراً محلياً وعالمياً.¹

2-اصطلاحاً :

لقد نال مصطلح الاتساق اهتمام الكثير من العلماء اللغويين على رأسهم الدكتور محمد خطابي عرفه فقال: "هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص /خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برتمته"²

والمراد من هذا التعريف أن الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص، إذ لا يمكن تحقيقه إلا بوجود مجموعة من الروابط تعمل على تماسكه، فهو: "بنية تظهر فوق سطح النص، تتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل الشكلية النحوية والمعجمية، تقوم بربط وتقوية جمل ومتتاليات النص حتى تصبح بناء نصياً متماسكاً لا نصاً ضعيفاً رخوا"³

ومنه فإن الاتساق قريب من الدلالة اللغوية فهو تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص

وفهمه، وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تحقق نصية النص، بالإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة

تحقق وحدته النصية الكلية؛ أي: ما يجعله نصاً باعتباره وحدة لغوية مهيكلية، تجمع بين عناصرها علاقات وروابط

معينة"⁴

¹ - القاسم - دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية- المجلد 39، العدد 1، 2012 ص 128.

² - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام، للمركز الثقافي العربي ط 2، الدار البيضاء، المغرب 2006 ص5.

³ - نفسه: مدخل إلى انسجام الخطاب ص 11.

⁴ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 1991، ص5.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

وستتحدث عن الروابط وكل ما يساهم في اتساق النص في الفصل الأول والثاني.

نجد كذلك من بين المهتمين بمصطلح الاتساق الدكتور محمد مفتاح في كتابه التلقي والتأويل فقد "جمع تحت مصطلح التماسك مجموعة من المفاهيم المتقاربة، ومنها التنضيد والاتساقوالانسجام والتشكيل"¹.

ويرى كل من هاليداي "Hallidaday" ورقية حسين "RuquayaHassan" أنه: مفهوم دلالي إذ يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص التي تحدد كنص، وأن الاتساق يبرز في تلك المواضيع يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر يفترض كل منهما مسبقاً، إذ لا يمكن أن يحل الثاني بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تحدث علاقة اتساق...»²

ومنه فإن الاتساق مرتبط بالمستوى الدلالي إذ يساهم في تماسك النص وبنائه، حيث لا يمكن لعنصر من العناصر في أي نص من النصوص أن يكون له معنا أو قيمة دون الإعتماد على عنصر يحيل إليه أو يقابله.

نستنتج أن الاتساق هو الترابط المنظم بين الجمل المشكلة للنص، أي أنه يمثل التماسك الذي لا يتحقق إلا بربط كل عنصر بالعنصر الذي يليه وذلك من بداية النص حتى النهاية.

فالنص منتوج متسق في أفكاره، ومنسجم في معانيه، وليس تجمعا اعتباطيا للكلمات، إذ قد نجد مجموعة مترابطة من الجمل ولكنها لا تشكل نصاً محبوباً مسبوفاً، وحتى يتحقق ذلك لابد من وجود روابط بين الجمل.

¹ - ينظر محمد مفتاح: التلقي والتأويل، ص 157 وما بعدها.

² - روبرت دي بوغراندا، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط 1/ 1998 ص 300.

ثانيا: الاتساق النصي

1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ن.ص.ص) النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه، وكل ما اظهر فقد نص وقال عمر بن دينار : ما رأيت رجلا أنصللحديث من الزهري أي ارفع له واسند يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصت الطيبة جيدها رفعته وضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس ونص المتاع نصا جعل بعضه على بعض.¹

من خلال التعريف نستنتج أنه يحمل معنى الرفع بنوعيه الحسي والمجرد بالإضافة إلى وجود معاني أخرى ومنها الرفع والتحريك.... إلى غير ذلك من المعاني التي تحملها المفردة.

2- اصطلاحا:

بعد أن تطرقنا إلى المفهوم اللغوي لكلمة نص، تجدر بنا الإشارة إلى تحديد مفهومه الاصطلاحي على الرغم من الصعوبة الموجودة في الدراسات السالفة لاختلاف علماء اللغة وعدم اتفاهم على مفهوم موحد له وذلك لتعدد والتباين في المدارس التي ينتمون إليها، فذهب بعض الدارسين إلى: " نفي سمة الكيان اللغوي من النص واعتبروه وحدة استعمال لا وحدة نظام، في حين عده آخرون مسلمة من المسلمات وجعلوه متتالية من الجمل".

ومن بين التعريفات ما يلي:

¹ - ابن منظور لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر بيروت ط 3/ 1994 ص4.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

- روبيرت دي بوجراند يعرف النص بأنه: "تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدوره عن مشارك واحد ضمن حدود فترة زمنية معينة، وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها فقد يتكون النص من جمل، أو كلمات مفردة، أو أية مجموعة لغوية تحقق أهداف الاتصال، ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها أن تكون مقالا.¹

- بلمسليف النص هو: "الملفوظ اللغوي المحكي أو المكتوب عند تودروف النص إنتاج لغوي منغلق على ذاته ومستقل بدلالته وقد يكون كتابا بأكمله".²

وعليه فإن النص كلا تترايط أجزاءه بعضها ببعض إذ يؤدي الفصل بينها إلى عدم وضوح النص كما يؤدي عزل عنصر من عناصره إلى تشويش الفهم.

فالنص عبارة أصداء للغات أخرى وثقافات عديدة تكتمل فيه خريطة التعدد الدلالي.³

من منظور الدراسات العربية نجد تعريف الشريف الجرجاني: ما لا يحتمل التأويل

أما طه عبد الرحمان فقد أعطى للنص تعريفا آخر؛ حيث يقول أن النص هو: كل بناء يتركب من عدد من

الجمل السليمة المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات.⁴

أما صلاح فضل فيعرف النص بأنه: "القول المكتفي بذاته والمكتمل في دلالاته".⁵

ولكي يكون النص متسقا يجب أن تتوفر فيه سبعة معايير وهي:¹

¹ - عيدة ميسيل العمري، الترابط النصي في رواية الخالد نجيب الكيلاني، دراسة تطبيقية جامعة الملك سعود 1436 ص8.
² - محمد عزام، النص الغائب، تجليات الناص في العصر العربي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001 ص 14.
³ - ينظر: سعيد حسين بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص103.
⁴ - الشريف الجرجاني: التعريفات، تج: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة 2000 ص203.
⁵ - طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء ط2/2000 ص35.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

- 1-السبك أو ما يعرف بالربط النحوي.
 - 2-الحبك أو ما يعرف بالتماسك الدلالي.
 - 3-القصد وهو الهدف من إنشاءالنص.
 - 4-القبول أو المقبولة وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.
 - 5-الإخباريةأو الإعلامية أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمها.
 - 6-المقامية وتتعلق بمناسبة النص للموقف.
 - 7-التناس ويعني تقاطع النص مع نصوص أخرى سابقة عليه.
- فمفهوم النص في الفكر العربي المعاصر فمفهوم حديث, وهذا ما دل عليه عبد الملك مرتاض بقوله: " وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فعجزنا البحث ولم يفض بنا إلى شيء؛إلا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه: الحيوان من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد والتدوين والتحليل لا بالمفهوم الحديث للنص.

ثالثاً: مفهوم النصية:

لقد ارتبط النص بمصطلح آخر لا يقل أهمية عنه ويعرف بالنصية؛حيث قيل فيه "حدث تواصل يُلزم لكونه نصاً أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذ تخلف واحد من تلك المعايير"².

¹ - صالح فضل: لغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنان، ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لوجمان ص299 للإشارة دي بوغراندي هو صاحب هذه المعايير.

² - سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص العصري، مجلة فصول، المجلد العاشر، عدد 1/2 يوليو ط1991.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

والنصية تعتبر أهم مبحثا في لسانيات النص؛ وقد خصت النص بالدراسات من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما تسمعه وتطلق عليه لفظ(نص)، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنحزة مقامتها وتواريخها ومضامينها.¹

ومن أهم المعايير التي اعتمدها دييوغراندي في تصنيف في جعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها ما يلي:

الاتساق: يتمثل في الوسائل التي تساهم في تحقيق الترابط النصي.

الانسجام: يختص بتحقيق الاستمرارية في باطن النص.

القصدية: وتتضمن موقف منتج النص لأنه الفاعل في اللغة والقادر على تشكيلها وتركيبها،

و يعد: أوستن أول من قال بأن اللغة نشاط ينجزه المتكلم مدعما بنية وقصدا يريد تحقيقه. ونفهم من كل هذا أن كل نص له غاية وقصد يود إيصالها للمتلقي عبر نصه.

المقبولية: ونقصد بهامدى استحسان القارئ للنص الذي تلقاه.

الموقفية: وتشمل جميع العوامل التي تجعل نصا معينا مرتبطا بموقف معين يمكن استرجاعه

التناسق: وهو العلاقة التي تربط نص ما مع نصوص أخرى، وتعد جولياكريستييفا أول من قدم مفهوما محدودا للتناسق في

منتصف الستينات من القرن العشرين، وقالت: " بأن النص الواحد ما هو، إلا محاورة لجملة من نصوص أخرى

سبقتة"

¹ - الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان ط 1993/1 ص 18.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

الإعلامية: وترتبط بمدى توقع المتلقي للمعلومات الواردة في النص من عدمها، إذ يمكن أن تقود إلى رفض النص إذا كان لا يتوفر على الكم المناسب.

ومن المصطلحات التي تندرج ضمن لسانيات النص؛ نجد أيضا التماسك النصي وهو أقرب ما يكون إلى الاتساق النصي:

رابعاً: التماسك النصي

1- لغة:

وما تماسك أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من مسك هذا الشيء بشيء أي أمسك وفي حديث النبي صلي عليه وسلم بادن متماسك، أراد أنه مع بدانته متماسك¹ اللحم ليس بمسترخيه ولا منفضحه أي أنه معتدل الخلق كأن أعضائه يمسك بعضها بعضاً نفهم من هذا التعريف اللغوي أن مصطلح التماسك يعني؛ الاستقرار والترابط بين الأجزاء وهو بهذا يدور في فلك المعاني اللغوية للاتساق؛ لأن كل من التماسك، والاتساق يعني بالترابط الشكلي، لهذا نجد أنهما يميلان مفاهيم جد متقاربة.

2- اصطلاحاً:

يقصد بالتماسك ذلك التلاحم بين أجزاء النص الواحد، من خلال العلاقات التي تحكم مكونات النص، يقول فيه هاليداي ورقية حسن: " هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص،

هذا العنصر الآخر يوجد في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقات المتماسكة² "

¹ -ابن منظور. لسان العرب، مج 6. ج 46، ص:4204. مادة(م س ك).

² -أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص:90.

مدخل نظري.....مفاهيم في لسانيات النص

وبهذا فالتماسك ضرورة ملحة يجب توفرها في النص؛ ذلك بالاعتماد على مجموعة من الروابط والعلاقات اللغوية التي تمنح النص قوة وتجعله كلا موحداً، فكلما كان النص متماسكا حقق النصية التي يستطيع المتلقي من خلالها التفاعل مع النص وبذلك يصبح منتجا ثانيا له.

الفصل الأول:

الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

أولاً: الإحالة النصية

ثانياً: الإحالة المقامية

ثالثاً: الإحالة بأسماء الإشارة

رابعاً: الإحالة بالأسماء الموصولة

خامساً: الإحالة بالتكرار

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

تمهيد:

تعد لسانيات النص منهجا جديدا في دراسات الألسنية الحديثة؛ وتهتم بدراسة النص باعتباره مجموعة من الجمل تربط بينهما علاقات داخلية وخارجية، تتمثل في كل من الاتساق والانسجام ومحور اهتمامنا سيكون مسلط على موضوع الاتساق؛ الذي احتل بدوره موقعا مركزيا في الدراسات والأبحاث اللسانية كونه معيار التماسك النصي. كما عرفنا سابقا بأن النص لحمة لسانية متسقة لا بد له من ضوابط يسير وفقها؛ من بين أهمها الإحالة أو ما يعرف بالعملية التي مقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين:

أولا: الإحالة النصية:

وتكون بين عنصرين لغويين من داخل النص نفسه وتتفرع إلى:

- إحالة على سابق (قبلية): عندما يتقدم المحال إليه على المحيل، وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به وفيها يجيء تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمرة.
- إحالة على لاحق (بعدية): وهي عكس القبلية بحيث يتأخر فيها المحال إليه عن المحيل، وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، من ذلك ضمير الشأن في العربية¹

¹ - الأزهر الزناد، نسيج النص "بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا"، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م، ص116.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ثانيا: الإحالة المقامية:

وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، فهي تخرج النص من حالة الانغلاق إلى حالة الانفتاح على عالم السياق والتداولية، فهي تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بالسياق والمقام، إلا أنها تساهم في اتساقه بشكل مباشر¹ كما تتحقق بمجموعة من العناصر منها الضمائر، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة؛ وهذا ما سوف نتطرق له من خلال تحليلنا لقصيدة الدكتور عبد المجيد فرغلي واكتشاف العناصر التي ساهمت في التحام الأبيات بدء بالضمائر وصولاً للأسماء الموصولة.

-الإحالة بالضمائر

إن للضمائر في نظر علماء لسانيات النص دور فعال في تحقيق اتساق النص، إذ تنقسم الضمائر في اللغة العربية من حيث الحضور والغياب في المقام النصي إلى: ضمائر الحضور وضمائر الغياب وهي ذات محتوى دلالي أصغر من الاسم يقوم مقامه، وتعتبر رابط من روابط الإحالة التي تساهم في تماسك النص:

-الوجودية: تنقسم ضمائر الوجودية إلى ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب.

الوجودية دالة على الذات مثل: أنا-نحن-هو-هي.....الخ.

-الملكية : وتنقسم ضمائر الملكية إلى ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، مثل:

¹ - محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

كتابي - كتابهم - كتابنا..... الخ.

-الإحالة النصية:

تجلت الأنوار من كثرة الحديث عن النبي(صلى الله عليه وسلم حتى كان له الوله في حب من يحدثه عنه فاستهل قصيدته ب: حدثي وهو فعل أمر فيه دلالة ذلك الاشتياق، فمنذ بزوغ ميلاده في تلك الكواكب السرور عم، والزمان يستبق مدحه والثناء عليه فكان ضمير الغائب (الماء) دلالة الاشتياق إليه صلى الله عليه وسلم وإلى أيامه البدراء فارتقى يتمه إلى العز المروم، والتي أرضعنه نالت شرفا فوق النجوم، وإن ثوية التي حملته حملت هذه البشرى إلى جده كأنه قطعة بدر فيه الحسن والبهاء فكأن هذا البشارة كانت دلالة حرية ثوية، أمل لنزع الرق عنها ومن ثم إنجلاء هم العبودية عنها بميلاد المصطفى الكريم، أرضعته لأيام معدودات ثم توافدت له المرضعات وفدا فها هي أم أيمن تسابق الأولى ثم تليها أم عبد الرحمان فأم ابن عوف، موكب الرضاع يشهد نور خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم والملا الأعلى حاضر

تلففته الأيادي الكريمة واحتفت به أيما احتفاء والجد من بهجة المطلع مضى به إلى جوارى الكعبة يطوف ويبشر به الكرماء وراح ذلك اليوم وذاك الثواء احتواء وشقت الأنوار والأنسام من دار إلى دار وهكذا كان ختام مسك عن جد كافل ليتيم شع منه الضياء حامل شعار الإسلام.

فمن خلال تمحيصنا الدقيق لمعاني أبيات القصيدة وما تحمله في طياتها؛ توصلنا إلى استنباط الإحالات الموجودة في القصيدة، من خلال الضمائر التي لها أهمية بالغة بصفتها نائبة عن الأسماء والعبارات، فهي تحقق التماسك الداخلي والخارجي وتحيل على سابق أو لاحق منها ضمائر متصلة وأخرى منفصلة.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

-العنصر الأول المحال إليه في القصيدة هي: الكواكب في قول الشاعر:

حَدَّثني يا مَوَاقِبِ النُّورِ عَنْهُ مُنْذُ مِيلاَدِهِ تُرَى السَّرَّاءُ.

التي استهل بها الشاعر عبد المجيد فرغلي قصيدته حيث راح يخاطب الكواكب عن نور أعظم الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) ويتضح لنا ذلك في ياء المخاطب في قوله (حدثني)، التي تحيل على الكواكب¹

فقد جعل من الكواكب كائنا حيا باستطاعته التحدث عن سمات النبي الكريم المحال عليه بالضمير المتصل الهاء فنجد الشاعر يشوقنا إلى معرفة من هذا الذي أطلق له عنان قلمه وراح يكتب فيه كلاما خلده التاريخ، خلده ديوان الشاعر

-العنصر الثاني المحال إليه في القصيدة هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) ويظهر ذلك من خلال الضمير المتصل (الهاء)

حَدَّثني يا مَوَاقِبِ النُّورِ عَنْهُ مُنْذُ مِيلاَدِهِ تُرَى السَّرَّاءُ.

عُدْ إلى موكب الطفولة فيه كيف عَزَّتْ جِوَارُهُ اليُتْمَاءُ؟.

-العنصر الثالث المحال له هو الزمان عن طريق ضمير المخاطب **الكاف**.

وَاسْتَبِقِي يَا زَمَانُ حَطْوَكِ سَعِيًّا يَوْمَ كَانَتْ أَيَّامَهُ الْبَدْرَاءُ.

-العنصر الرابع المحال إليه هي: ثوبية.

حَرَرْتُ رِقَّتَهَا فَقَالَ أَبُو هَلْبٍ لَهَا امْضِي أَنْتِ الْمَدَى عَزَّاءُ

1- عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادم، سيطرون للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

دَهَبَ الرَّقُّ عَنَّا مُنْذُ أَتَانِي خَبْرُ سَرَّيْنِي وَمَنْهُ احْتِفَاءُ

أحالنا الشاعر بطريقته الخاصة إلى من يتحدث إليه وموجها كلامه إلى ثوبية التي نالت شرف التحرر منذ أتى ذلك المولود الزكي (محمد صلى الله عليه وسلم) فكانت لفظة عنك لها دلالة على ما نالته من تلك الحرية على إثر ذلك السرور الذي أشاعته وبشرت به في أرجاء أهله، فالحال إليه هي ثوبية وإن لم يذكر اسمها

-العنصر الخامس هو: أبو لهب

-العنصر السادس ويتمثل في الشاعر عن طريق ضمير المتكلم

حَدَّثَنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ عَنْهُ يَوْمَ كَانَتْ طُفُولَةً بَيْضَاءُ.¹

هنا يحيل ضمير المتكلم (ي) في قوله: (حديثي) يحيل على الشاعر (عبد المجيد فرغلي) وكأن الشاعر حاضر وقت ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب أم أيمن حاضنة الرسول أن تحدثه عن شعورها وقت ميلاده (صلى الله عليه وسلم) فالإحالة هنا بالضمير المتكلم رسمت لنا صورة محسوسة نتخيل من خلالها هذا المشهد الجميل.

قَالَ لِي جَدَّهُ حَمَلْتُ ابْنَ ابْنِي بَيْنَ كَفِّيِّ وَالْحَنَانِ الْحَوَاءِ.¹

ومن أجمل الكلمات التي توحى عن لفظية الشاعر وإبداعه أنه حول الحوار بينه وبين الجد وأخذ يتكلم بلسان الجد الذي احتفى بحفيده وطاف به أرجاء الكعبة بالكلمات: (ابني، كفي لي، يومي)، كلها لها دلالة على أن الشاعر كان يتمنى أن يكون مكان الجد فيحتفي ويأخذ بكفيه ذلك المولود النبي.

-العنصر السابع المحال إليه هي: أم النبي صلى الله عليه وسلم

¹ -عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقديم: حميدة قادوم، سيطرون للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

أَرْضِعِيهِ إِنْ شِئْتَ أَنْتِ إِلَيْهِ ظَفْرُهُ إِذْ لِحِينَ وَقْتُ لِقَاءِ.

-العنصر الثامن: الحاضنات

هنا تساؤل لا يرد منه إجابة بل تقرير على ما سلف منه من حديث على سمات ومعجزات بانة وهن شاهدات على ذلك وتجلت محاسن طاهر الروح محمد (ص) في موكب الرضاع والطفولة، وكأنه زمن مستمر في ذلك الضياء المشع

-العنصر التاسع: الملاء، -العنصر العاشر: جده (عبد المطلب)

قَالَ لِي جَدُّهُ حَمَلْتُ ابْنَ ابْنِي بَيْنَ كَفِّي وَالْحَنَانِ الْحَوَاءِ
وَمَضَيْتُ الْعَدَاةَ مِنْ صُبْحِ يَوْمِ لِحْمِي الْبَيْتِ وَالْتَرَى لِي وَطَاءِ
وَجَوَارِي لِكَعْبَةِ طَوْلِ يَوْمِي وَجَوَارِي لِكَعْبَةِ طَوْلِ يَوْمِي.¹
و فيما يلي شرح مفصل للإحالة بالضمير المتصل والمنفصل:

الإحالة بالضمير المتصل: ويظهر لنا ذلك جليا في مطلع القصيدة:

حَدَّثَنِي يَا مَوَاكِبَ النُّورِ عَنْهُ مُنْذُ مِيلَادِهِ تُرَى السَّرَّاءُ.²

التي استهل بها الشاعر عبد المجيد فرغلي قصيدته حيث راح يخاطب الكواكب عن نور أعظم الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) ويتضح لنا ذلك في ياء المخاطب في قوله (حدثني)، التي تحيل على الكواكب فقد جعل من الكواكب

¹ -عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادم، سيطرون للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر ط 6، 1441هـ/2021م، ص 44، 45.

² - نفسه، ص 45.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

كائنا حيا باستطاعته التحدث عن سمات النبي الكريم المحال عليه بالضمير المتصل الهاء فنجد الشاعر يشوقنا إلى معرفة

من هذا الذي أطلق له عنان قلمه وراح يكتب فيه كلاما خلده التاريخ، خلده ديوان الشاعر

أيضاً نجد الضمير المتصل في الألفاظ الآتية: عنه/ميلاده/جواره /أيامه

/يتمه/عمه/منه/لها/سريني/عني/أرضعيه/شئت/جده/جوازي/ظئره/شاهدوه

والجدول التالي يبين التماسك النصي الذي أدلى به الضمير المتصل في القصيدة:

| نوعها | المحيل إليه | المحيل | التركيب |
|------------------|--|----------------------|---|
| إحالة نصية قبلية | الرسول صلى الله عليه وسلم | الهاء | جل الأبيات تقريبا |
| إحالة نصية بعدية | بنت وهب | تاء المخاطب (أنت) | البيت الثالث عشر |
| إحالة نصية قبلية | ثوية | | البيت الثامن |
| إحالة نصية قبلية | جد الرسول صلى الله عليه وسلم الشاعر | ياء المتكلم (ي) | البيت الرابع والعشرين والسادس والعشرين |
| إحالة نصية قبلية | أم أيمن | ياء المخاطب | |

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

| | | | |
|------------------|------|-------------------|-------------------------------|
| إحالة نصية قبلية | ثوية | (ها) | البيت الثامن |
| إحالة نصية قبلية | ثوية | كاف الخطاب (ك) | البيت التاسع ذهب الرق عنك. |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النص توفر على عدة ضمائر متصلة ساهمت في بناء استمرارية أبياته وتلاحم

معانيه فكانت أغلب تلك الضمائر تشير إلى الحبيب المصطفى

- الإحالة بالضمير المنفصل:

| نوع الإحالة | المحيل إليه | المحيل | التركيب |
|---------------------|-------------------------------------|--------|------------------|
| إحالة نصية قبلية | البشر والملاأ الأعلمو جميع الخلق | إنهم | البيت الثامن عشر |
| إحالة نصية قبلية | المرضعاتو الحاضنات | لهن | البيت عشرين |
| إحالة نصية قبلية | الشاعر | لي | الرابع والعشرين |

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

| | | | |
|---------------------|---------------------------|----|--|
| إحالة نصية قبلية | الرسول صلى الله عليه وسلم | هو | يظهر ف عجز البيت السابع عشر: هو والبشر والضياء كفاء |
| | | | |

استنتاج:

- ✓ ومن هنا نجد الضمير المنفصل أثرى معاني القصيد وزادها رونقا وتماسكا
- ✓ بناء على ما سبق يتضح لنا أن الإحالة القبليّة كان لها الحظ الأوفر حضورا باعتبارها تعود على محال إليه سبق التلفظ به وهذا حال قصيدة عبد المجيد فرغلي.

-الإحالة المقامية:

تظهر في البيت الأول في قول الشاعر:

حَدَّثني يا مواكِبِ النُّورِ عنهُ مُنْذُ ميلادِهِ تُرى السَّرَّاءُ¹

إحالة مقامية تحيل على النبي صلى الله عليه وسلم

والبيت العاشر: لأخي جاءَ بَجَلٌ وصليةُ عُمرِ إنَّ عَبْدَ اللَّهِ العَدَاةُ يَفَاءُ²

إحالة مقامية تحيل على عم النبي صلى الله عليه وسلم

و البيت السابع عشر:

¹ - عماد الدين عبد المجيد، المرجع نفسه، ص44.

² - عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادوم، سيطرون للطباعة والنشر، الجيزة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص44.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

مَنْ رَأَهُ تَفَرَّجَ الْهَمُّ عَنْهُ هُوَ وَالْبَشَرُ وَالضِّيَاءُ كَفَاءً

إحالة مقامية تحيل عن المصطفى الكريم

فالإحالة المقامية هنا ساهمت في الربط بين اللغة والنص والموقف السياقي وتعتمد بالدرجة الأولى على الإيحاء والتأويل ومنه فإنها تخرج النص إلى دائرة الغموض اللغوي وتتسبب في كثير من الأحيان بإحاطته بأفق ضبابي مما يفتح المجال لتعدد قراءات النص.

ثالثاً: الإحالة بأسماء الإشارة

ثاني وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية لما تحققه من تناسق وترابط بين أجزاء النص، إذ أن الإشارة أساساً (مفهوم لساني يجمع العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان، حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه، ومن ذلك: الآن، هنا، أنا، أنت، هذا، هذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه).¹

وقد تحيل على سابق ولاحق، وأسماء الإشارة كثيرة ومتنوعة منها: (هذا، هذه، هؤلاء، أولاء، أولى، ذاك، تلك، هنا، هناك، هنالك...)

كما تقوم بوظيفة تحديد موقع المشار إليه في زمن ومكان معينين داخل المقام الإشاري

ومثال ذلك في القصيدة طفولة النبي في موكب الزمان :

أو ليست يا أم أيمن هذي معجزات لمن يبدو اجتلاء؟

¹ - الأزهر الزناد، نسيج النص "بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصاً"، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م، ص116.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

إحالة نصية بعدية يتكلم عن المعجزات كأن الشاعر يوضح لنا أنه انكشف الغطاء وتجلت معجزاته وما أم أيمن إلى شهادة على ذلك فكلمة "هذي" تظهر مدى بروز تلك الآيات التي ظهرت بعد ميلاد النبي فهي إحالة بعدية لمن كشف وتجلي من معجزات، فالمحال إليه (معجزات) والمحيل الأداة (هذي)، فالشاعر ينبه ويتساءل مع أم أيمن.

و الجدول أدناه يوضح:

| نوع الإحالة | المحيل إليه | المحيل | التركيب |
|-------------|-------------|--------|-------------|
| نصية بعدية | معجزات | هذي | البيت عشرون |

رابعاً: الإحالة بالأسماء الموصولة:

"الاسم الموصول ما يدل معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة موصول".¹

أ – تنقسم الأسماء الموصولة إلى :

– الأسماء الموصولة الخاصة :

*الذي : يختص بالمفرد المذكر سواء عاقلاً أم غير عاقل.

*التي : تختص بالمفرد المؤنث سواء عاقلة أم غير عاقلة.

*اللذان واللذين : تختص بالمتنبي المذكر.

¹ – النحو التطبيقي من القرآن والسنة، أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرشي، قدم له: إبراهيم جميل محمد، ط2، 1003 دار الضياء طنطا.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

* اللتان واللتين: تختص بالمتنى المؤنث.

* الألى المقصورة الآلاء الممدود: للعقلاء من جمع المذكور والمؤنث.

* الذين: للجمع المذكر العاقل.

* اللات، اللاتي، اللاء، اللاتي: تختص بجمع المؤنث العاقلة وغير العاقلة.

- الأسماء الموصولة العامة¹:

* من: تستعمل للعاقل

* ما: تستعمل للعاقل

* ذو، ذا، أي: تستعمل للعاقل ولغير العاقل حالة باسم الموصول:

إذن فالأسماء الموصولة هي: وهي: (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي، اللائي، من للعاقل، ما لغير العاقل).

ويظهر ذلك جليا البيتين الثاني والعشرين والثالث والعشرين في قول الشاعر:

بَلْ مَضَى مَوْكِبِ الطُّفُولَةِ مِنْهُ مِنْ رَضِيحٍ لِيَأْفِعَ مَا يَشَاءُ

لَمْ يَعُدَّ يُتِمُّهُ مَثَابَةً هُونٍ بَلْ بِهِ اعْتَرَّ لِلْيَتِيمِ انْتِمَاءُ²

يقول الشاعر عبد المجيد فرغلي:

¹ - النحو الوافي، عباس حسن، ط3، دار المعارف، مصر، ص343-345.

² - عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادوم، سيطرون للطباعة والنشر، الجيزة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

بل مضى موكب الطفولة منه من رضيع ليافع ما يشاء

جاءت ما الموصولة محيلة إلى ما قبلها فالشاعر هنا سرد ذلك الموكب الجليل من بداية ميلاده حتى أضحى هذا الطفل يافعا يحمل مجد أمة الإسلام.

قُلْ إِيَّا جَدَّهُ وَحَدَّثَ حَقًّا مَا الَّذِي كَانَ وَالْمُهَادَ التَّوَاءِ.¹

يعبر لنا الشاعر عن كفالة الجد للطفل الكريم وذاك الاحتفاء الذي حظى به المولود الجديد من جده، فالجد مبشر والصبي البشير، فكلمة (الذي) عبرت عما كان يفعله الجد من كفالته لحفيده واستطاع حمل عبق ابن عبد الله ولم ينحرم من نسله فالمحال إليه (جده) والمحال (الشاعر)، الأداة (الذي).
وظف الشاعر الاسم الموصول (ما، الذي) من أجل تناسق والتحام أبيات القصيدة.

خامسا: الإحالة بالتكرار

يعد التكرار أحد الظواهر اللغوية التي تسهم في ربط العناصر المتباعدة على مستوى النص وتضمن إستمراريته من خلال تكرار العنصر اللغوي من بداية النص إلآخره وهو ظاهرة لا تختص بها اللغة العربية فقط بل تختص بها اللغات الإنسانية عامة، إذإنها لا تتحقق على مستوى واحد بل على مستويات متعددة كتكرار الحروف والمفردات والجمل.
من هنا فالسؤال المطروح بعد هذا العرض النظري كيف يمكن لهذه الوسيلة الاتساقية (التكرار) أن تسهم في تحقيق التماسك النصي لقصيدة طفولة النبي في موكب الزمان لعبد المجيد فرغلي.

¹ - عماد الدين عبد المجيد، رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: هميدة قادوم، سيطرون للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

للإجابة على هذا لا بد من التطرق للأمور التي لها علاقة بين التكرار ولسانيات النص ألا وهي :

-العلاقة بين المعنى المعجمي للتكرار والتماسك النصي :

-ما هي المفارقات بين البلاغيين العرب وعلماء لسانيات النص في معالجة ظاهرة التكرار ؟

-ما هي أنواع التكرار ووظائفه؟

1- مفهوم التكرار:

1-1 المعنى اللغوي: لقد ورد معنى مادة "كرر" في معجم لسان العرب كما يلي :

"كرر: الكّر، الرجوع، يقال: كره وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى والكر: مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا وتكرارا: عطف،

وكر عنه: رجع وكر على العدو يكر، ورجل كرار ومكر، وكذلك الفرس، وكر الشيء وكرره: أعاده مرة بعد أخرى.

والكرة المرة والجمع الكران، ويقال: كررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه...والكر: الرجوع على الشيء ومنه

التكرار".¹

فمن خلال هذا التعريف نلاحظ أن مادة "كرر" تحوي على عدة معاني منها:

-الرجوع، وهذا له علاقة بالإحالة إذ يطلق بعض الدارسين على هذه الوسيلة الاتساقية "الإحالة التكرارية".

-من معانيه: إعادة الشيء أكثر من مرة.

¹-ابن منظور، لسان العرب مادة(كرر)، دار صادر بيروت (د،ط)، (د،ت)، م5، ص135.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

1-2 المعنى الاصطلاحي :

لقد شهد مصطلح التكرار كم هائل من التعريفات في حقل العلوم اللغوية، إذ تجاذبته أطراف عدة كل حسب خلفياته العلمية والفكرية، على غرار أنه كان معروفا للعرب منذ أيام الجاهلية الأولى، فقد ورد في الشعر العربي بين الحين والآخر إلا أنه في الواقع لم يتخذ شكله الواضح إلا في عصرنا، وقد جاءت على أبناء هذا القرن فترة من الزمن عدو خلالها التكرار في بعض صورته لونا من ألوان التجديد في الشعر.¹

يعرفه البلاغيون العرب وعلى رأسهم "ابن الأثير" على أنه: "دلالة اللفظ على المعنى مرددا".²

ونلاحظ أن من تعريفه هذا أن اللفظ المكرر يجب أن يكون وثيق الصلة بالمعنى العام.

أما "السجلmani" فقد حدده بقوله: (إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع "أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع" في القول مرتين فصاعدا).³

لقد أشار السجلمانيا إلى وظيفة التكرار في الربط بين الأجزاء واصطلاح على تسميته بالبناء لما له من دلالة الربط والتلاحم قائلا: "البناء هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد وعلى الإطلاق، المتحد المعنى كذلك مرتين فصاعدا، خشية تناسي الأول لطول العهد في القول".⁴

¹ - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط3، 1967م، ص230.

² - ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (تح: أحمد الحوفي وبدوى طبانة)، دار نضمة مصر الفحالة القاهرة، (د،ط)، (د،ت)، ج3، ص03.

³ - جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د،ط)، 1998، ص92.

⁴ - إيرلينغ فيكتور، الشكلانية الروسية، (تر: محمد عبد الولي) نقلا عن: عبد القادر علي زروقي، أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا محمود درويش"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بلاغة وأسلوبية باتنة الجزائر، ص24.

الفصل الأول. الاتساق بالإحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

أما من منظور اللسانيات النصية فيعرفه "محمد خطابي" على أنه "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما"¹.

ومن الملاحظ من هذا التعريف أنه يجيلنا أن التكرار وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي الذي يؤدي إلى

سبك النص

أما ديفيد كريستال فيجعله واحدا من عوامل التماسك النصي وذكر أنه "التعبير الذي يكرر في الكل والجزء"²

ويذكر الأزهر الزناد بأن الإحالة بالعودة تشتمل على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من

الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهو الإحالة التكرارية.³

ويرى الأستاذ حسام أحمد فرج في كتابه "نظرية علم النص رؤية جديدة في بناء النص النثري بأن "التكرار يقدم

رؤية في كيفية بناء النصوص والتوازن بين المعلومات القديمة والجديدة واستخدامه بذلك يتغير في علاقته بموضوع الكتابة

والخلفية الثقافية والقدرة على تطوير الكتابة.

إذن فالتكرار وسيلة من وسائل الاتساق النصي إذ يحقق نوع من الترابط والتلاحم بين العناصر المتباعدة كما

أنه وسيلة نقدية مهمة تعين القارئ على تحديد سلوكيات النص الفنية وإدراك ما يحفل فيه من أفكار ودلالات، ويخلق

¹ - محمد خطابي، لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي ط1، 1991، ص24.

² - صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 1421هـ-2000م، ج2، ص19.

³ - الأزهر الزناد، نسيج النص "بحث بما يكون فيه الملفوظ نصا"، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م، ص24.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

نوعاً من العلاقة بين النص والمتلقي تقوم على المنافسة والتحدي والتأويل التي تعد شرطاً لبقاء الخطابين المقروء والحالي.¹

بالإضافة إلى مساهمته الفعالة في القدرة على الفهم، فالفهم يكون أسرع في حالة استخدام التكرار بنفس الألفاظ مقارنة باستخدام الترادف، وقد لاحظ ميشال هوي أن التكرار المفرد بين جملتين يؤدي إلى الإطناب فتكون العلاقة بينهما إحدى علاقات التطابق مما يجعل القارئ يشعر بأنه ليس هناك اختلاف بينهما.²

نلاحظ وجود مفارقة عند البلاغيين وعلماء النص فالفريق الأول كشفوا دور التكرار في أدبية الكلام وشعريته على مستوى الجملة والفريق الثاني تناولوه فيما يتجاوز الجملة إلى النص لتحقيق الاتساق الذي يعد من أهم عوامل تماسك النص وترابط

وظائف التكرار وأغراضه البلاغية:

إن للتكرار أهمية بلاغية كبيرة ذلك أن وروده دون وظيفة نوع من العيب والخذلان وهذا ما أقر به ابن رشيق القيرواني قائلاً: (وللتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك جذلان بعينه، ولا يجب الشاعر أن يكرر اسماً

¹ - ينظر: محمد أبنان وسهيل خصاونة وفرحان القضاة، أثر التكرار في شعر الصاحب بن عباد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، م: 8، عدد 1، 2011م، ص 16.

² - عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب القاهرة، ط 2، 2009م، ص 105.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

على جهة التشويق والاستعداد، إذا كان في تغزل ونسيب...، كما أن البلاغيين قد اهتموا إلى الكثير من الوظائف

البلاغية للتكرار كالتعظيم للمحكي عنه والتقرير والتوبيخ أو الوعيد والتهديد والثناء... الخ.¹

أما بالنسبة لأغراضه في اللسانيات النصية فهو (يهدف إلى تدعيم التماسك النصي).²

كما يعمل في تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص.³

ويعطي منتج النص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة.⁴

يعد التكرار شكلا من أشكال الاتساق المعجمي وهو من الأساليب المؤكدة للكلام وهذا التأكيد يؤدي إلى

تثبيت المعنى في ذهن المتلقي ويساهم في استمرارية النص وتناسقه ومن بين التراكيب اللغوية المكررة مايلي:

أ- تكرار الأسماء

تكرار كلمة يوم: يوم كانت طفولة بيضاء / يوم أن أتت على الحجر منها / ومضيت الغداة من صبح يوم

/ ولجواري كعبة طوال يومي

تكرار لفظ ذاته: مواكب - موكب، الطفولة - الطفولة، يوم - يوم، لليتيم - لليتيم، فيه - فيه، أم - أم، جده -

جده

¹ - ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (د،ط)، (د،ت)، ص256.

² - صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصية بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 1421هـ-2000م، ج2، ص21.

³ - ينظر: المرجع نفسه ص21.

⁴ - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، (تر: تمام حسان)، القاهرة، ط2، 1418هـ-1998م، ص306.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

النموذج الأول:

تكرر لفظ (موكب) مرتين في البيت الأول :

حَدَّثني يا **موكب** التُّورِ عَنْهُ مُنْذُ مِيلادِهِ تُرَى السَّرَّاءُ

حيث ورد مجموعا على صيغة مفاعل، وهي من صيغ منتهى الجموع فهي موكب كثيرة تشع أنوارا بميلاده صلى

الله عليه وسلم وفي البيت الثاني جاء اللفظ مفردا :

عُدْ إلى **موكب** الطفولة فيه كيف عَزَّتْ جِوارُهُ اليَتَماءُ؟

فهو موكب واحد مختص به محمد صلى الله عليه وسلم؛ فطفولته متفردة مخصوصة لا طفولة غيره كيف لا وهو

الولد اليتيم لا أب له ولا أم؛ فاجتمع عليه اليتيم والفقير وظلم الناس له.

إذن فهذا التكرار جاء لبيان وتأكيد حقيقة لا جزاء فيها، فرغم معاناته في طفولته المتفردة إلا أن ميلاده أثار

بوجوده الدنيا قاطبة¹.

النموذج الثاني:

لَمْ يَعُدْ يُتَمُّهُ مَثابَةٌ هُونٍ بَلْ بِهِ اعْتَرَّ **لليَتيم** انْتِمَاءُ

مُرْضِعٌ **لليَتيم** حاضِنَةٌ تَسْعَى إلى عَمِّهِ: وَيُلْقَى الغِطَاءُ

1- عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادم، سيطرون للطباعة والنشر، الجيزة، مصر ط6،

1441/هـ، 2021م، ص44، 45.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

تكرر لفظ اليتيم مرتين فبالرغم من أن اليتيم عيب ينقص من صاحبه إلا أن يتمه صلى الله عليه وسلم زاده اعتزازا لكل

يتيم؛ فبيتم نبي ارتفعت مكانة نبي عند الناس جميعا فتكرير لفظة اليتيم رفع من قدرها وشأنها

النموذج الثالث :

تكررت لفظة يوم في قول الشاعر :

واستبِقْ يا زمانُ خطوكَ سعيًا يَوْمَ كَانَتْ أَيَّامَهُ الْبَدْرَاءُ

حَدَّثَنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ عَنْهُ يَوْمَ كَانَتْ طُقُولَةٌ بَيْضَاءُ

يَوْمَ إِنْ أَتَتْ عَلَى الْحَجْرِ مِنْهَا قَابَلَ الطُّفْلَ بِالْيَدَيْنِ الشِّفَاءُ

فكلمة يوم تدل على الزمان من شروق الشمس إلى غروبها فتكريرها في هذه الأبيات الثلاثة للدلالة على عظمة ذلك

اليوم التي أشرقت الشمس بميلاده صلى الله عليه وسلم؛ فهو ليس كبقية الأيام فهو أعظمها وأشرفها كيف لا وقد

ازداد بميلاده خير البرية

تكرار لفظ بمعناه: هو والبشر والضياء كفاء.¹

ب- تكرار الأفعال

النموذج الرابع :

تكرار الفعل (حدثي):

¹ -عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادوم، سيطرون للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر ط6،

1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الأول. الاتساق بالاحالة في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

حَدَّثَنِي يَا مَوَاكِبَ التُّورِ عَنْهُ مُنْذُ مِيلَادِهِ تُرَى السَّرَّاءُ

حَدَّثَنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ عَنْهُ يَوْمَ كَانَتْ طُفُولَةَ بَيْضَاءُ

تكرر لفظ (حدثيني) مرتين، فحدث فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به؛ فتكرير الجملة الفعلية من الفعل والفاعل الضمير المستتر والمفعول به والضمير المتصل (الياء) للدلالة على فرحة الشاعر بمولده صلى الله عليه وسلم واشتياقه لسماع ذلك الحديث الشائق عن ميلاده وطفولته لخاتم الأنبياء؛ فكما كان في وطنه معجزة ربانية فسيرته والحديث عنها باقي ليوم القيامة مصدر الهام لكل من يبحث عن الأسوة الحسنة لقوله تعالى: "لقد كان في رسوا الله أسوة حسنة" سورة الأحزاب الآية 21.

ج- تكرار الجملة

عُدْ إِلَى مَوَكِبِ الطُّفُولَةِ فِيهِ كَيْفَ عَزَّتْ جِوَارُهُ الْيَتِيمَاءُ؟

بَلْ مَضَى مَوَكِبِ الطُّفُولَةِ مِنْهُ مِنْ رَضِيعٍ لِيَأْفِغَ مَا يَشَاءُ

تكررت جملة (موكب الطفولة)، مرتين؛ للدلالة على أن طفولته كانت معجزة رفعت من قيمة كل يتيم وما تكرارها لبيان ذلك الموكب لم يدم بل صار الطفل رضيعا ثم يافعا ثم رسولا ينشر نور الإسلام للناس جميعا¹.

استنتاج:

✓ ومما سبق يتضح لنا أن التكرار لعب دورا مهما في اتساق نص القصيدة حيث أدى تكرار الألفاظ إلى

التماسك والتلاحم من خلال كونه يحقق العلاقات المتبادلة بين عناصر النص المكونة له كما يعمل التكرار على

فك شفرات النص وهذا ما يؤدي إلى فهمه بالمستوى الذي يرقى إليه صاحب النص من وراءه.

¹ - عماد الدين عبد المجيد، رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادم، سيطرون للطباعة والنشر، الجزيرة، مصر ط6،

1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الثاني:

الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

أولاً: الوصل

ثانياً: الاستبدال

ثالثاً: الحذف

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

أولاً:- الوصل:

يعتبر الوصل مظهراً من مظاهر اتساق النصوص، فلا يوجد نص يخلو من أدوات الربط المختلفة التي تحقق بدورها لحة نصية متماسكة .

"فهو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم ودقيق"¹.

1- مفهوم الوصل:

"إن الوصل بمعناه العام يعني بالجمع وهو لا يتم على مستوى الخطاب فقط بل قد يحصل خارجه في تعاقب صور شريط مثلاً أو على امتداد لوحة زيتية ويمكن من هذا أن يحصل الوصل في المكان الواقعي"²

أما الوصل الذي يحصل داخل الخطاب يختلف تماماً عن الواقع الخارجي، ذلك أن خطية الخطاب تفرض وجود سلسلة متتابعة من الكلمات والجمل تربط بينهما وسائل وأدوات لغوية من بينها الوصل الذي يتم عن طريق أدوات العطف بأنواعها بحيث أنها تربط أجزاء النص على مستويين:

1/ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها فيفيد مجرد الترتيب في الذكر مثل الواو في العربية

2/ربط خطي يقوم على الجمع كذلك ولكنه يدخل معنى آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأخرى مثل "الفاء و"ثم" و"أو" وغيرها في العربية حيث تربط وتعبر عن علاقة منطقية بين العنصرين.³

¹ - محمد خطاي: لسانيات النص؛ص21

² - ينظر: جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، (تر:محمد الولي ومحمد العمري)، دار توبقال للنشر الدار البيضاء 5، المغرب، ط1، 1986، ص157.

³ - ينظر:ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أمودجا"، مكتبة الآداب 42ميدان الأوبرا-القاهرة(د،ط)، (د،ت)، ص110.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

كما تجدر الإشارة إلى " أن مفهوم الوصل تتجاوزه أطراف عدة كل حسب خلفياته العلمية والفكرية، فهو عند المعجميين يعني الضم والجمع، أما عند النحويين فينظرون إليه على أنه عطف بين جملتين في مواضع معينة"¹

1-1 الوصل من منظور اللسانيات النصية:

هو علاقة توسيع في الفقرة ووسيلة من وسائل الاقتصاد، إذ أنه يسمح من خلال وظيفته في الفقرة بالاتساع أي انه يسمح لها بان تكون علاقة جديدة جملة أو عبارة أو مفردة، بحيث يلتفت إلى ارتباطه بالعناصر السابقة، فهو من جهة شكله وبنائه، ماهو إلا حرف يرمز بالاتفاق إلى التناصراًد العطف، أي أنه أراد أن يلفت المتلقي إلى اشتراك التركيب الحالي مع سابقه في الحكم، فهو من هذه الجهة فقط داخل في الاقتصاد اللغوي.

فمن خلال هذا المفهوم يتضح الدور الذي يلعبه الوصل في الربط بين مختلف الوحدات النصية كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الترابط لا يتم على المستوى الشكلي بواسطة الأداة فقط بل تجاوزه إلى نوع آخر من أنواع الوصل، يسمى "القران"، إذ يعتبر الشكل العادي للوصل وهذا ما يؤكد ج، أنطوان عند ما يعرف الخطاب باعتباره وصلاً ممتدا ويعود بعد حين إلى تفسير هذا التعريف بالكلمات الآتية: (حينما يتحقق الخطاب المتواصل، يوجد حتماً تتابع، تسلسل، وباختصار "وصل الجمل".²

ولعل هذا لا يدل على قصور الوصل النحوي أو الترابط الشكلي في تحقيق التماسك النصي ذلك أنه يتيح مطلق الجمع الربط بين أشتات دلالية على المستوى السطحي لكن هذه التفرقة الدلالية بين الجمل ليست دليلاً على

¹ - ينظر: صالح العيد، نظرية النظم، دار حومة للطباعة والنشر، (د، ط)، 2004م، ص56.

² جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، (تلا: محمد الولي ومحمد العمري)، دار توبقل للنشر الدار البيضاء، 05 المغرب، ط1، 1986م، ص158.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

عدم وجود روابط بينها وأنيدل هذا على أن الحقول الدلالية التي يجمعها هذا النوع من الترابط تتسم بالتباعد وهذا ما برره صلاح فضل قائلاً: "أن نموذج العطف النحوي بين مجموعة من العناصر النحوية مجموعة من العناصر الحسية المتباعدة في حقولها الدلالية، يقوم بتوليد مستوى تجريدي غائر، هو القادر على تبرير الوصل في البنية العميقة للجملة الشعرية.

يقول عبد القاهر الجرجاني: واعلم أنه إنما يعرض الإشكال في الواو دون غيرها من حروف العطف قائلاً: "واعلم أنه إنما يعرض الإشكال يكمن في الواو دون غيرها من حروف العطف لأنها تفيد مع الإشارك معاني مثل أن الفاءتوجبالترتيب من غير تراخ و"ثم" توجهه مع تراخ و"أو" تردد الفعل بين شيئين وتجعله لأحدهما لا بعينه، فإذا قلت: أعطاني فشكرته، ظهر بالفاء أن الشكر كان معقبا على العطاء ومسببا عنه.

وإذا قلت: خرجت ثم خرج زيد، أفادت "ثم" إن خروجه كان بعد خروجك وأن مهلة وقعت بينهما، وإذا قلت: يعطيك أو يكسوك، دلت "أو" على أنه يقع واحدا منهما لا بعينه، وليس للواو معنى سوى الإشارك، في الحكم الذي يقتضيه الإعراب الذي اتبعت فيه الثاني الأول".¹

2-1 مواضع الوصل :

تحدث عنها صالح بالعيد في كتابه "نظرية النظم" وحصرها في أربعة مواضع.²

¹ -عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، (تح: محمد رضوان الداية وفايز الداية)، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط1، 1428هـ-2007م، ص233.

² -صالح بالعيد، نظرية النظم، دار وهمة للطباعة والنشر، (د،ط)، 2004م، ص57.

الفصل الثاني....الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

كما تحدث عنها عبد القاهر الجرجاني حيث رأى أن العطف، أما مفرد على مفرد أو جملة على جملة وفائدة العطف في المفرد أن يشترك الثاني في إعراب الأول وحكمه.¹

والجملة المعطوفة بعضها على بعض ضربان :

أ/ أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب، وحينئذ يكون حكم المفرد كقولك: مررت برجل خلقه حسن، وخلقه قبيح، فقد أشركت الثانية في حكم الأولى حيث كانت صفة للنكرة في محل جر.

وقد ورد هذا الضرب من العطف في قصيدة طفولة مبكرة في موكب الزمان "عبد المجيد فرغلي" في قوله :

وَمَضَى مَوْكِبِ الرِّضَاعِ حَنِيفًا طَاهِرُ الرُّوحِ لَمْ يُصِبْهُ التَّوَاءِ

وَمَضَيْتُ الْعَدَاةَ مِنْ صُبْحِ يَوْمِ لِحْمَى الْبَيْتِ وَالتَّرَى أَيَّ وَطَاءِ

فالجملة الثانية أخذت نفس الحكم الإعرابي للجملة الأولى وهذا معنى الجمع في "الواو" يزداد قوة وظهورا

ب/الضرب الثاني: هو الذي يشكل أمره وذلك أن نعطف على الجملة العاربية الموضع من الإعراب جملة أخرى كقوله

:زيد قائم، وعمرو قاعد، والعلم حسن والجهل قبيح "معنى تزعم أن الواو أشركت هاتين الجملتين فيه، ثبت إشكال

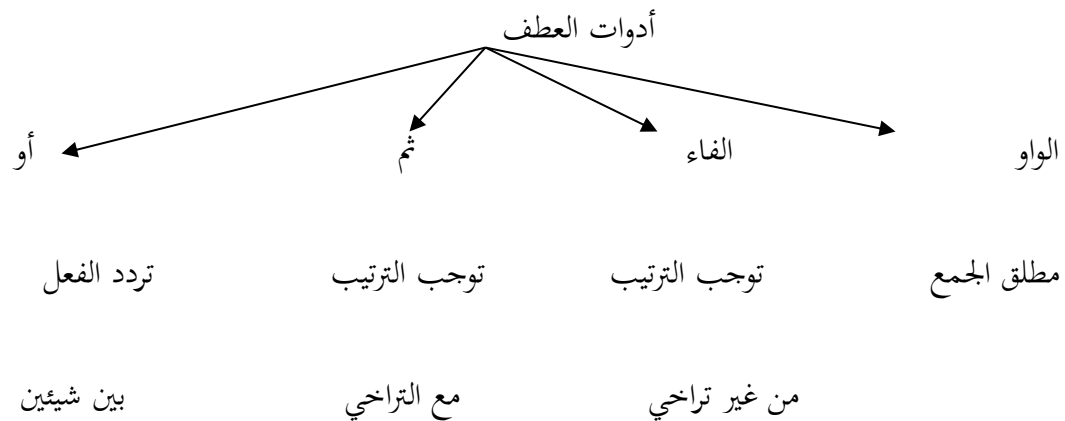
المسألة.²

كما طرح الجرجاني المخطط الآتي ليوضح وظيفة أدوات العطف:

¹ - عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، دارالمريخ للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، (د،ت)، (د،ط)، ص135.

² - المرجع نفسه، ص136.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان



وهذا المخطط بين وظيفة كل أداة من أدوات العطف داخل النص ومع ذلك لا نستطيع أن نفصل في هذا فصلا مطلقا، إذ قد تؤدي الأداة الواحدة أكثر من وظيفة داخل المنجز النصي ولعل هذا ما أقر به فان ديك في كتابه "النص والسياق" حينما رأى "إن من إحدى المسائل في سيمانطيقا الروابط الطبيعية هو وجود الالتباس والغموض فيها، ذلك أن رابطا واحدا بعينه يجوز أن يعبر عن مختلف أنواع الربط، وان نوعا واحدا من الربط يمكن أن يعبر عنه بروابط مختلفة، والشاهد على ذلك هو الربط (التشريكي) لحرف واو"¹

وباعتبار النص مكون من مجموعة من الجمل والتراكيب، فهو بحاجة إلى عناصر ربط لبلوغ المعنى، وأدوات

الوصل هي التي يتحقق بها الترابط نذكر منها:

أ/ الربط بحروف العطف: (الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا، لكن، بل، حتى)

¹ - فان ديك، النص والسياق "استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، (تر: عبد القادر قتيبي)، إفريقيا الشرق-بيروت لبنان، (د، ط)، 2000م، ص90.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

العطف:

لغة: في القاموس المحيط للفيروز أبادي نجد: عطف يعطف: مال، عليه: أشفق، كتعطف، الوسادة ثناها، كعطفها عليه: حمل وكر¹.

اصطلاحاً: هو تابع يتوسط بينه وبينمتبوعة أحد أحرف العطف، وحروف العطف عشرة أحرف يتبعن ما بعدهن ما قبلهن من الأسماء والأفعال في إعرابها وهي الواو، الفاء، ثم، أو؛ حتى، إما، أم المتصلة، بل، لكن، لا، ولكن الحرف الذي عرف انتشارا واسعا على مسار النص الشعري هو حرف "الواو"².

ويعرفه البلاغيون انه "إسقاط الواو العاطفة بين الجملتين وذلك بان تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى"³

نستنتج من خلال التعريف :

" أن العطف يمثل أبرز أدوات الربط على مستوى الجملة، إذ يعد قرينة لفظية وخصيصة معروفة من خصائص التركيب النحوي للجملة، وبالتالي يربط أجزاء الكلام بعضها ببعض داخل السياق فيفضي بذلك سمة التماسك الشكلي على الجمل"⁴

¹ - الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، د/ط، د/ت، ص 868.

² - محمد بن صالح العثيمين، شرح الاحرومية، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، ط1، 2005م، ص315.

³ - ينظر: صالح بالعيد، نظرية النظم، دار هومة للطباعة والنشر، (دط)، 2004م، ص57.

⁴ - ينظر: جونلاينز اللغة والمعنى والسياق، (مراجعة يونيل عزيز)، (تر:عباس صادق الوهاب)، دار الشؤون الثقافية.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

وهذا ما يرى بأم العين في القصيدة التي بين أيدينا فنسبة تكرار حرف الواو على طول القصيدة فاقت السبعون بالمائة، وهذا ما دل على ما يسمى بالقصيدة الثرية؛ فالشاعر يروي أحداثاً وقعت لخير خلق الرسل محمد (صلى الله عليه وسلم)، مما ساهم في تناسق أبيات القصيدة وترابطها.

كما (يرى علماء المعاني تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً مطلقاً فلا تفيد ترتيباً ولا تعقيماً؛ فإن قلت: (جاء علي وخالد) فالمعنى إنهما اشتركا في حكم الجيء: سواء أكان علي قد جاء قبل خالد، أم العكس، أم جاءا معا وسواء أكان هناك مهلة بين مجيئهما أو لم يكن).

المعاني التي تؤديها حروف العطف:

1 - التشريك في اللفظ والمعنى مطلقاً: و، ف، ثم، حتى. وتستعمل حتى حرف عطف كما تستعمل حرف جر بمعنى إلى، وإذا دخلت على فعل مضارع فإنها تنصبه، شريطة أن تكون بمعنى كي التعليلية أو بمعنى إلى أن وأن يدل المضارع على الاستقبال. قال تعالى: "فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله" (الآية ٩، سورة الحجرات). بمعنى إلى أن تفيء.

2 - التشريك في اللفظ والمعنى مقيداً: أو، أم .

3 - أن يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله أو العكس: بل، لكن، لا.

وتفيد (بل) الإضراب: تقول جاء سعيدٌ بل محمدٌ، فتسلب الحكم عما قبلها وتثبت لما بعدها، أي تنفي مجيء سعيد وتثبت لمحمد. ومعنى لكن الاستدراك، ويشترط أن تسبق بنفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بعدها مفرداً لا جملة، وألا تقترن بالواو فإن قلت: ما جاء سعيدٌ لكن محمدٌ، فقد نفيت الجيء عن سعيد وأثبتته لمحمد.

الفصل الثاني....الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

إذن فالعطف هو أن تكون هناك أداة تربط بين كلمتين أو جملتين تؤديان وظيفة واحدة، وتشتركان في شيء واحد كالفعل أو غيره.

تعريف ومعنى حروف العطف :

1- الواو: حيث تفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، فلا تفيد ترتيباً ولا تعقيباً، فإذا قلت : " جاء علي وخالد " فالمعنى أنهما اشتركا في حكم المجيء، سواء كان علي قد جاء قبل خالد، أم العكس، أم جاء معاً، وسواء كان هناك مهلة بين مجيئهما أم لم يكن.¹

وفي القصيدة وردت مجموع الأمثلة الآتية: وامنحي أمه التحية/ويلقى الغطاء/ومنه احتفاء/واستهل الرضيع منه استيفاء/هو والبشر والضياء كفاء/ وصباح من جنة الحور تغدو/²

2- أم: وهي قسمين : المتصلة والمنقطعة.

فأما **المتصلة:** فهي التي يكون ما بعدها متصلاً بما قبلها، ومشاركا له في الحكم، وتقع بعد همزة التسوية أو همزة الاستفهام.

فالأول نحو ك"سواء علي أقيمت أم قعدت " وفي قوله تعالى : (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).سورة يس الاية 10، والثاني نحو قولك : "أأنت الناجح أم أخوك؟" و" أقمحا زرعت أم شعيرا؟"، وإنما سميت متصلة لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغني بأحدهما على الآخر.¹

¹-مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معاني الحروف وأثرها في الإستنباط الفقهي، إعداد الطالبتين: ديتيها نور الهدى وشريف فاطمة، 2018/2019، ص38.

²- ينظر، نفسه ص38، 39.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

وأما **المتقطعة**: فمعناها الإضراب مثل (بل) فتقطع الكلام الأول لتستأنف كلاماً جديداً، كقولك: هل زرت إخوانك

الناحين أم أنت منعزل؟، أي: بل أنت معتزل ومنه قولهم: "إنما لا بل أم شاء" أي: بل هي شاء

3-ثم: حرف عطف يدل على المشاركة في الحكم مع الترتيب والتراخي في الزمن

قوله تعالى: " **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** " الجاثية:18.²

وفي القصيدة لا وجود لهذه الأداة.

4-أو: حرف عطف يفيد الشك والتخيير والإبهام والإضراب وللتقسيم.

قول الله عز وجل: "قالوا لبئنا يوماً أو بعضَ يوم" 2 الكهف:19، بمعنى الشك، الإضراب نحو: إذهب إلى غزة أو

دع ذلك ألا تذهب اليوم، وللتقسيم نحو: الكلمة إسم أو فعل أو حرف، وبمعنى التخيير قوله تعالى:

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنَ الصَّيِّامِ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْكَ . سورة البقرة(الاية196)

وَمَعْنَى بَل : كَقَوْلِهِ تَعَالَى:(وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ).سورة الصافات(الاية147).

كذلك لم نلاحظ توظيفها في أبيات القصيدة.

5-ثم: حيث تفيد الترتيب والتراخينحو قولنا: "تولى الخلافة عمر ثم عثمان"، لم ترد في القصيدة.

6- لكن:وتكون للاستدراك وشرط العطف بما أن يكون معطوفا مفردا، غير جملة وأن تكون مسبوقه بنفي أو بنهي،

وأن لا يقترن بالواو نحو: "ما مررت برجل بخيل بل كريم"، ونحو: "لا يقرآن ضعيف بل محسن".

¹-نفسه، ص39، 40.

3-سورة الجاثية، الاية18.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

وهي تفيده إثبات النفي أو النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها، شأنها في ذلك شأن بل، ولم ترد في القصيدة

ومثال ذلك ما ورد في سورة الكهف: "لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا" الكهف:38.

7- بل: وذكر سيبويه بل بمعنيين اثنين أحدهما بأن تكون لترك الشيء من الكلام وأخذ غيره، وقال المبرد أن معناها

الإضراب عن الأول والإثبات للثاني وقد تبعه في ذلك أصحاب كتب حروف المعاني كالزجاجي ويكون لترك شيء

الكلام وأخذه في غيره وفي القرآن الكريم في هذا المعنى كثير في قوله

تعالى: "ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ(1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ. (2)".¹

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: " بَلِ آتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ "المؤمنون". سورةص، (الاية2).

والعطف ب (بل) ظهر في الآيات التالية:

لَمْ يَعُدُّ يُتَمُّهُ مَتَابَةً هُونٍ بَلْ بِهِ اعْتَرَّ لِلْيَتِيمِ انْتِمَاءً

بَلْ مَضَى مَوْكِبِ الطُّغُولَةِ مِنْهُ مِنْ رَضِيعٍ لِيَأْفِيعَ مَا يَشَاءُ.

8- اللام: تفيده نفي الحكم من المعطوف وإثباته للمعطوف عليه مثل: "أخي ناجح لا راسب" واللام تفيده معنى

التوكيد على نحو لا يفارقها في معظم جوانبها المهملة، كما تفيده اللام نفي المستقبل والحال، وقبيح دخولها على

الماضي، أي أنه لا يستحب دخولها على الماضي.

كقوله تعالى: (فلا صدق ولا صلى)

¹ - ديتھال نور الهدى وشريف فاطمة، معاني الحروف وأثرها في الاستنباط الفقهي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2019/2018، 40، 41، 42.

الفصل الثاني....الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

واللام تنقسم إلى عدة أنواع منها :

أ- لام الابتداء : يكون معناها التوكيد حينما تدخل على اسم وفعل وحرف فقد بين أبو عبيدة أن العرب تؤكد بهذه اللام كلامها، مثل: "إن زيدا لقائم".

ب- لام الجواب : اتفق النحاة النحاة على أنها تأتي لتوكيد آخر الكلام، لقوله

تعالى: (وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ)،
سورة الأعراف، الآية 18.

ج- اللام الموطنة : تفيد القسم لتؤكد الكلام، وقد أشار إلى ذلك الزجاج لقوله

تعالى(لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ).سورة الأعراف (الاية 18).

9- "حتى":

والعطف بها قليل، وتفيد الغاية نحو: "غادر المحتفلون الساحة حتى الصبيان" و "يموت الناس حق الأنبياء"

وشرط العطف فيها هي :

- أن يكون المعطوف اسما ظاهرا، فلا يصح قولك: قام الناس حتى أنا - أن يكون جزءا من المعطوف عليه، أو

كالجزء منه نحو: " تهدم البيت حتى قواعده"، والقواعد جزء حقيقي من البيت، وقولك: "أعجبتني الجارية حتى

منطقها، والمنطق مما تشمل عليه الجارية، فهو الجزء منها"¹.ومن النتائج والملاحظات المتوصل لها ما يلي :

¹ - ديتهاال نور الهدى وشريف فاطمة، نفسه، ص43.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

إن هذه الحروف لها أهمية كبيرة في اللغة العربية، كما تمتاز بتنوع وتداخل دلالتها من حيث معناها وخاصة في القرآن الكريم، والتي كانت محل جدل بين أهم المفسرين والعلماء حول مدى أهمية الحروف وتخرجاته الدلالية.

- كثرة توظيف حرف العطف (الواو) مقارنة بحروف العطف الأخرى، حيث شغل أغلب أبيات القصيدة هذا ما أدى إلى ربط معانيها

- نجد (الواو) قد أفادت لنا الجمع بين الأحداث التي مرت بسيد الخلق "محمد صلى الله عليه وسلم" وأدت إلى ربط السابق باللاحق لتلتحم أبيات القصيدة ويتضح مراد الشاعر ومبتغاه، قد أفادت الترتيب والتعقيب رتبت أحداث مر عليها النبي الكريم منذ بزوغ ميلاده إلى بلوغه سن الشباب؛ فجاءت (الفاء) مرتبة للأحداث وجعلها متعاقبة الواحدة تلو الأخرى ليسهل على المتلقي ضبطها؛ فأضرب عن اليتيم صفة الهون وعوضها بصفة الإعتزاز، دخلت (بل) على البيت فسلبت حكم ما قبلها وأثبتت ما بعدها.

ب/ الربط عن طريق حروف الجر: (من، إلى، عن، على، الكاف، الباء، لعل، واو القسم، تا القسم، من، منذ، رب).

الجر لغة: هو الجذب والشد والاقتياد، وهي مأخوذة من المادة اللغوية (جرر).

اصطلاحاً: نقل أو وصل ما قبل الجار إلى ما بعده، من فعل أو شبهه، وبحرف الجر تصل الاسم بالاسم، ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء¹.

¹ - أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها، ص 15-16.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

التسميات: أطلق النحويون على الجر مسميات متعددة منها: (حرف الخفض، حرف الإضافة، وسماها سيبويه بحروف الجر فقال: هذا باب الجر، ولكنه في غمرة الشرح نراه يطلق عليها حروف الإضافة¹، أما الزجاجي فقد أطلق عليها مصطلح حروف الخفض² وسماها الخليل مرة بحروف الخفض ومرة أخرى بحروف الجر.

تعريف ومعنى حروف الجر في معجم المعاني الجامع:

من: (حرف/أداة) حرف جر يفيد ابتداء الغاية الزمنية أو المكانية كما يفيد التبويض.

قوله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) البقرة: 05

مثال: **مِنْ** رَضِيَعٍ لِيَأْفِيعَ مَا يَشَاءُ/وَصَبَّاحٍ **مِنْ** جَنَّةِ الْخُورِ تَعْدُو/ وَمَضَيْتُ الْعَدَاةَ **مِنْ** صُبْحِ يَوْمٍ

إلى: حرف جر لمنتهى الغاية وله ثمانية معان: انتهاء الغاية في المكان والزمان وهو أصل معانيها، بمعنى (مع)، التبيين،

بمعنى (اللام)، بمعنى (في)، بمعنى (من)، بمعنى (عند)، بمعنى (من)، وقد تكون زائدة

قولها تعالى: (إلى ربك يومئذ المستقر) القيامة: 12 و(إلى الله المصير) آل عمران: 28

ومثال هذا يظهر في: عُذُّ إِلَى موكب الطفولة فيه كيف عَزَّتْ جَوَارُهُ الْيَتَمَاءُ؟

مُرَضِعٌ لِلْيَتِيمِ حَاضِنَةٌ تَسْعَى إِلَى عَمِّهِ: وَيُلْقَى الْغَطَاءُ

عن: لفظ مشترك يكون اسما وحرفا، وتكون اسما إذا دخل عليها حرف الجر، وحرف الجر عن له معان متعددة:

المجاورة، البدل، الاستعلاء، الاستغاثة، التعليل، بمعنى (بعد)، بمعنى (في)

² - سيبويه، الكتاب، مكتبة الخنجي القاهرة، ط3، ج4، 1408-1988م، ص145.

³ - الزجاجي، شرح جمل الزجاجي، ص20.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

و مثال ذلك يتضح في البيت التاسع: ذَهَبَ الرَّقُّ عَنْكَ مُنْذُ أَتَانِي خَبْرُ سَرَّيْنِي وَمِنْهُ احْتِفَاءٌ

وقوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) النجم: 03

على: حرف جرله ثمانية معان: الاستعلاء، المصاحبة، المجاورة، التعليل، الظرفية، بمعنى (من)، بمعنى (الباء) وقد

تكون زائدة للتعويض

وقوله تعالى: (إِنَّكَ لَمَنْ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يس: 04

ومثال ذلك في القصيدة يظهر جليا في البيت الخامس عشر: يَوْمَ إِنْ أَتَتْ عَلَى الْحَجْرِ مِنْهَا

في: حرف جرله تسعة معان: الظرفية، المصاحبة، التعليل، المقايسة، بمعنى (على)، بمعنى (الباء)، بمعنى (إلى)

ولا نلتمس ذلك التوظيف في القصيدة.

قول الله تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيَعَلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) آل عمران: 164

حرف الكاف: هي الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء، حرف يكون عاملا، وغير عامل، العامل هو حرف

الجر وغير العامل هو كاف الخطاب، ويكون حرف الجر زائد وغير زائد، فغير الزائد لها معنيان: التشبيه، التعليل.¹

وقوله تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) الرحمن: 14

¹ - ديتھال نور الھدی وشریف فاطمة ، نفسه ، ص173، 174.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

حرف الباء: الباء الحرف الثاني من حروف الهجاء، مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر، وهي ضربان: زائدة وغير زائدة، فأما غير الزائدة فقد ذكر النحويون أن لها ثلاثة عشر معنى: الإلصاق، التعدية، الاستعانة، التعليل، المصاحبة، الظرفية، البدل، المجاورة، الاستعلاء، التبويض، القسم، بمعنى (من)، بمعنى (إلى)

ومثال ذلك في القصيدة يظهر في البيت : قَابَلَ الطُّفْلَ بِأَيْدِيَنِ الشَّقَاءِ

وقوله تعالى: (وهو بالأفق الأعلى) النجم:07، (فرحين بما آتاهم الله من فضله) آل عمران:170.¹

تا القسم: من حروف القسم وتدخل ضمن حروف الجر كذلك، وتاء القسم هي حرف جر لا يدخل إلا على كلمة الله مثل: (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ) يوسف: 85.

وحكى بعضهم أنهم قالوا: تالرحمن، وتحياتك، وذلك شاذ. وهناك اختلف في أصالة هذه التاء، فقليل إنها بدل من واو القسم، وقيل هي أصل بذاتها.²

منذ: حرف جر مبني على الضم، يدخل على اسم الزمان فيكون بمعنى من إن كان الزمان ماضيا وبمعنى في إن كان الزمان حاضرا، وبمعنى من وإلى إن كان الزمان معدودا

مثال ذلك في القصيدة: ذَهَبَ الرَّقُّ عَنكَ مُنْذُ أَتَانِي حَبْرُ سَرِّي وَمَنْهُ احْتِفَاءُ

2-سورة آل عمران، الآية 170.

² إميل بديع يعقوب: موسوعة اللغة العربية ط1 (2006) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ج.4 ص.225.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

رب: هي حرف جر شبيه بالزائد، وهي تفيد التقليل أو التكثير حسب السياق، وهي لا تتعلق بشيء، كما أنها تنصدر الجملة. ومعنى "شبيه بالزائد" فيعني أنه يفيد الجملة معنى جديدًا، إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي نقصده. مثل: رب ضارة نافعة.

لعل: حرف ناسخ من أخوات إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر يفيد التوقع مع الترجي.

مثال: قال تعالى: " لا تَدْرِي لَعَلَّ اللهُ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا " الطلاق: 01

حتى: أقر البصريين على أنها حرف جر يفيد انتهاء الغاية وهي جارة بنفسها.

قوله تعالى: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الحجر: 99

والملاحظ أن كل من الأدوات السابقة (رب؛ لعل؛ حتى) لم يكن لها نصيب الحضور في القصيدة.

استنتاج :

توظيف حروف الجر على اختلاف أنواعها وأشكالها يبين لنا تبيان ما يعرف بالزمكانية التي تم على إثرها وصف الأحداث التي وقعت لنبيينا الكريم المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام حيث نلاحظ احتلال المكان الأول لحرف الجر (من) ثم يليه (على) ثم (إلى)، حروف ساهمت في اتساق القصيدة والتحام أبياتها وإثراء معانيها.

ج/ الربط بأدوات الشرط:

الشرط لغة: جاء في أساس البلاغة للزمخشري: ش ر ط: شرط عليه كذا واشترط وشارطه على كذا وتشارط عليه وهذا شريطي وشريطتي. "كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (شرط) شرطة ما يلي: "الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط والشرط إلزام الشيء وإلزامه في البيع ونحوه

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ما المعنى الاصطلاحي للشرط فهو: تعليق شيء بشيء آخر بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني كما جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني "الشرطية ما تركب من قضيتين وقيل الشرطية هو الذي يتوقف عليه الشيء ولم يدخل في ماهية الشيء ولم يؤثر فيه بالمشروط عليه والشرط كالوضوء للصلاة فإن الوضوء شرط موقوف على الصلاة وليس بداخل فيها ولا يؤثر فيها.

يوجب النحويون أن تنصدر أدوات الشرط الجمل التي تدخل عليها، ومن ثم لا يميزون أن تقع أداة الشرط حشوا في الكلام؛ أي أنه لا يجوز عندهم أن يجعل ما يقع قبلها من الصيغ عاملا فيها، كما لا يجوز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها فلن تكون لها الصدارة

من أدوات الربط في اللغة العربية أدوات الشرط، وتتميز الجمل المستخدمة فيها أدوات الشرط أن تكون في جزأين يصلح كل جزء أن يكون جملة مستقلة غير أن معنى الشرط يجعلها جملة واحدة ترتبط كل منهما بالأخرى .

فالتركيب الشرطي من التراكيب النحوية التي يجب الربط بينها، وتكون أداة الشرط هي الرابط الذي يربط بين جملتين مستقلتين، تسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط، ويكون الشرط بحسب الجواب فإن كان الجواب خبرا كان خبرا، وإن كان إنشأ فهو إنشأ، نحو: قوله تعالى: "إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا" الأنفال: 29²¹

يوجب النحويون أن تنصدر أدوات الشرط الجمل التي تدخل عليها، ومن ثم لا يميزون أن تقع أداة الشرط حشوا في الكلام؛² أي أنه لا يجوز عندهم أن يجعل ما يقع قبلها من الصيغ عاملا فيها، كما لا يجوز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها فلن تكون لها الصدارة¹

¹ - علي أبو المكارم: الظواهر اللغوية في التراث النحوي، ص244.

² - مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية - المجلد 1، ص34، جامع الكتب العربية.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

من أدوات الربط في اللغة العربية أدوات الشرط، وتتميز الجمل المستخدمة فيها أدوات الشرط أن تكون في

جزأين يصلح كل جزء أن يكون جملة مستقلة غير أن معنى الشرط يجعلها جملة واحدة ترتبط كل منهما بالأخرى.²

فالتراكيب الشرطي من التراكيب النحوية التي يجب الربط بينها، وتكون أداة الشرط هي الرابط الذي يربط بين

جملتين مستقلتين، تسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط، ويكون الشرط بحسب الجواب فإن كان

الجواب خبرا كان خبرا، وإن كان إنشأ فهو إنشأ، نحو: قوله تعالى: "إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا" الأنفال:29

وأدوات الشرط في لغتنا كثيرة، وهي من ناحية الصياغة قسمان:³

أ/ أدوات شرط جازمة: ويكون فعل الشرط وجواب الشرط فيها إما فعلا ماضيا وإما فعلا مضارعا مجزوما.

وهي: إن، أينما، أتى، حيثما، كيفما، أي.

ب/ أدوات شرط غير جازمة: ويكون فعل الشرط وجواب الشرط فيها فعلا ماضيا.

وهي: إذا، كلما، لو، لولا، لما، أما

إذا: ظرف ملل يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه، ومعنى ذلك أن جملة الشرط محلها الجر

بالإضافة إلى إذا، نحو: إذا صمت أصوم

¹ - نفسه، ص35.

² - مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية - المجلد 1 - الصفحة34- جامع الكتب العربية

³ - نفسه، ص22.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

كلما: حرف شرط يفيد التكرار، في محل نصب مفعول فيه، شرطها وجوابها ماضيان،¹ نحو: كلما صليت
ازددت أجرا.

لو: حرف امتناع لامتناع، وسميت بذلك لأن امتناع حصول مضمون الجواب يكون لامتناع حصول الشرط،
نحو: لو درس لنجح وحكم "لو" هذه أن يليها ماض غالباً.

لولا: حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط، تدخل على جملتين: الأولى اسمية والثانية فعلية، والاسم المرفوع
بعدها مبتدأ خبره محذوف وجوبا: نحو: لولا الثبات في العمل ما بلغ المرء جليل الأمل.²

لما: حرف شرط غير جازم في محل نصب مفعول فيه، يأتي بعده فعلا ماضيان، نحو: لما أتت الأستاذة بدأ
الدرس³

الاستنتاج:

الشرط من الأساليب اللغوية التي تقوم عليها العربية، فهو ليس وسيلة لتحسين الكلام فحسب، وليس حشوا
يمكن الاستغناء عنه، فلو أنه وضع في موضعه المناسب لكان من مقتضيات النظم، ولو أسقط من السياق سقط
معه جزء أصيل من المعنى.

فالأصل في أدوات الشرط أن الجزم سمة من سماتها لأنها اختصت بالدخول على الأفعال فأصبح الجزم أساس
الجملة الشرطية وحكما عاما من أحكامها ويمكن أن نحمل القول على أدوات الشرط فنقول أنها تقوم بالربط بين
جملتين إحداهما مترتب على الأخرى سواء كانت جازمة أو غير جازمة.

¹ - بقاء الدين بوخودود: المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، ط1، 1408هـ-1987م ص78.

² - المرجع نفسه، ص78.

³ - المرجع نفسه، ص78.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

لم يرد في القصيدة سوى أسلوب شرط واحد في قول الشاعر :

أَرْضَعِيهِ إِنْ شِئْتَ أَنْتِ إِلَيْهِ ظَنَرُهُ إِذْ لِحِينٍ وَقْتُ لِقَاءِ

فالشاعر يتوجه بحديثه لأم أيمن مخاطباً إياها(أرضعيه) لحين يشتد عوده فتصبح بمثابة أمه الثانية فتأخذ فضل الأم برضاعتها للنبي صلى الله عليه وسلم فإن شئت الرفعة في الدنيا والآخرة فقد جاءك من يرفعك فحليبك سيكون الغذاء الذي ينمو به هذا النبي الكريم

د/ الربط بحروف التفسير: (أي، أعني، أقصد، إذا التفسيرية.)

تُستخدم أدوات الربط السببية في التفسير والتعليل للجمل، أي في حالة الرغبة في إيضاح سبب حدوث أمر ما جاء في الجملة الأولى.

أدوات السببية (لأن، لأجل، الفاء، لكي، بما أن، هذا بسبب، من هنا حدث، بناءً على ذلك، تحت حجة)

أدوات التفسير (أي، المراد من ذلك، أعني بحديثي، فقد، المقصود من ذلك).

أدوات التعليل (لذا، لذلك، إذن، أخيراً، ختاماً، لام التعليل، لأجل، لأجل هذا، وهكذا)

ومثال ذلك في القصيدة يتجلى في البيت التالي:

فإذَا كَامَلُ الضِّيَاءِ مُحِيًّا مِنْهُ بَشْرٌ وَطَلَعَهُ حَسَنَاءُ

أَرْضَعِيهِ إِنْ شِئْتَ أَنْتِ إِلَيْهِ ظَنَرُهُ إِذْ لِحِينٍ وَقْتُ لِقَاءِ

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ونتيجة لتنوع أدوات الوصل وتعدد وظائفها فقد فرغ الباحثان (هاليداي ورقية حسن) هذا المظهر

إلى إضافي وعكسي وسبي وزمني.¹

الوصل الإضافي: يتم الربط الإضافي بواسطة الأداة (و) و(أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...!؛ وعلاقة الشرح تتم بتعبير مثل: أعني بتعبير آخر ما علاقة التعبير المتجسدة في تعبير مثل مثلا، نحو...

الوصل العكسي: يعني على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات عديدة منها: لكن، مع ذلك. بل

الوصل السبي: فيمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر هي إذا هكذا لهذا السبب ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة، والسبب، والشرط .

الوصل الزمني: ويتجسد كآخر نوع من أنواع الوصل مثلا كعلاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا .

من خلال التمحيص الدقيق لأبيات القصيدة لاحظنا أن الشاعر قد وظف حرف الواو بشكل رهيب كونها أم أدوات العطف التي ساهمت في ربط عناصر أجزاء القصيدة وشكلت لنا ما يدعى بالتلاحم النصي (الوحدة العضوية) فوظيفة حرف الواو يكمن في كونه يفيد إشراك ما قبله وما بعده في الحكم وهذا خير دليل على أن الشاعر كان يسرد طفولة النبي حادثة تلو الأخرى لتأثره به

¹ - بجاء الدين بوخودود، نفسه، ص79.

الفصل الثاني....الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ويأتي حرف الفاء في المرتبة الثانية من التوظيف إذ يفيد التعقيب وهذا حال الشاعر يسرد الأحداث تعقيباً شيئاً

فشياً.

وباعتبار النص مكون من مجموعة من الجمل والتراكيب فهو بحاجة إلى عناصر الربط ليتم بلوغ المعنى وأدوات

الوصل هي التي بما يتحقق الترابط وبالتالي الوصول إلى القصد من خلال أدوات العطف التي تضيف على النص التتابع

والتسلسل بين أجزائه

فالجدول التالي يوضح عدد تكرار أدوات الوصل:

| نوعه | عدد المرات | أداة الوصل | التركيب |
|-------------|------------|------------|--------------------|
| إضافي | 16 مرة | الواو | على طول كل الأبيات |
| سببي | 3 مرات | الفاء | 18/11/16 |
| إضافي | مرة واحدة | أم | 4 |
| عكسي | مرتين | بل | 22/4 |
| زماني مكاني | 3مرات | من | 26/11/10 |
| زماني | مرتين | إلى | 5/2 |
| مكاني | مرة واحدة | على | 15 |

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

استنتاج:

✓ إذن فالربط: قرينة لفظية لها دلالة على اتصال أحد المترابطين بالآخر، والمعروف أن الربط ينبغي أن يتم بين

الموصول وصلته، وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه، وبين المنعوت ونعته، وبين القسم وجوابه، وبين

الشرط وجوابه... الخ، ويتم الربط بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة كما يفهم منه الربط، أو بالحرف

أو بإعادة اللفظ، أو إعادة المعنى، أو باسم الإشارة، أو أل، أو دخول أحد الترابطين في عموم الآخر.

✓ ومنه فإن الربط يتميز عن سائر القرائن اللفظية بأنه ينشئ علاقة نحوية سياقية بين مكونات الجملة، أو بين

الجملة، وليس باستطاعته القرائن اللفظية الأخرى القيام بذلك، وإنما هي وسيلة معينة على إبراز العلاقات

النحوية السياقية، ويضاف إلى هذا الربط يحتل المكان الأوسط بين علاقيتين على طرفي نقيض، هما الارتباط

والانفصال، وبهذا يؤدي وظيفته التركيبية المهمة في بناء الجملة والنص

✓ مما سبق نستنتج أن الوصل كان موظفا في القصيدة بأنواعه الإضائي السببي العكسي لكن ما يلاحظ أن

الوصل الإضائي كانت له حصة الأسد في التوظيف مقارنة بالأنواع الأخرى وبهذا فإن للوصل دور مهم في

الاتساق النصي من خلال جعل القارئ متفاعل ومنسجما مع النص.

فالربط اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة أو ضمير

بارز عائد

وهذا ما تم ملاحظته في قصيدة الشاعر عبد المجيد فرغلي.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ثانيا: الاستبدال:

عملية تتم داخل النص وفيها يتم استبدال كلمة بكلمة واحدة تقدمت عليها في التركيب أو كلمتين أو أكثر، أو استبدال كلمة بجمل، طلبا للاختصار ومنعا للتكرار.

"الاستبدال عملية تتم داخل النص، انه تعويض في النص بعنصر آخر " ¹، فهو صورة من صور الترابط النصي التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات أو عبارات من النص، ويستخلص من كونه عملية داخل النص انه نصي، على أن "معظم حالات الاستبدال في النص قبلية " ²، أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع: ³

1- الاستبدال الاسمي:

هو أن يحيل الاسم محل الآخر، مؤديا وظيفته التركيبية ومن أمثله: آخر نفس أخرى

مثال: قال الله تعالى: 4 قال تعالى "فَدَ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ۗ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ " .ال عمران (13)

¹ - احمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص123.

² - محمد خطايي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19

³ - محمد خطايي: المرجع نفسه، ص124.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

2-الاستبدال الفعلي:

فاستبدل الله كلمة (فئة) بكلمة (أخرى) تجنبنا للتكرار ولبيان أن الفئة الثانية الكافرة لا قيمة لها، عنده، لذا تستحق

حتى الذكر كفئة، فعدل إلى كلمة (أخرى) انكارا

في القصيدة استبدل الحديث عن النبي بقوله الصبي الطفل الرضيع كامل الضياء، البشر والضياء كفاء

واستبدل أم الرسول بنت وهب بدل أن يقول أم الرسول قال بنت وهب كريمة معطاء

وهو حلول الفعل مكان الآخر مع تأدية وظيفته التركيبية.

3-الاستبدال القولي:

هو استبدال قول مكان آخر مع تأدية وظيفته ومن أمثلته: لا، إذا، ذلك...مثل قوله تعالى: "قَالَ ذَلِكَ مَا

كُنَّا نَبْعُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا " الكهف 64.فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة :

"قال رأيت إذ أوينا إلى الصَّخْرَةِ" الكهف63.

الاستبدال كما ذكرنا يرد في النص إما اسمي وذلك يكون باستبدال اسم باسم أو فعلي باستبدال فعل بفعل

أو استبدال قولي باستبدال جملة بكلمة

ومما سبق فإن جل أمثلة الاستبدال حاضرة في القصيدة:

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

- الاستبدال الاسمي

من خلال دراستنا للقصيدة لاحظنا وجود الاستبدال في معظم أبياتها فقد تم استبدال اسم الرسول صلى الله

عليه وسلم ب: الصبي، الرضيع الطفل، اليافع، البشر؛ كامل الضياء؛ نجل؛ طاهر الروح؛ ابن ابني... والأبيات

التالية خير دليل على ذلك:

فإذَا كَامِلُ الضِّيَاءِ حُمِيًّا مِنْهُ بَشْرٌ وَطَلَعَهُ حَسَنَاءُ

طَاهِرٌ الرُّوحِ لَمْ يُصِبْهُ التَّوَاءُ

هُوَ وَالبَشَرِ وَالبُضْيَاءِ كَفَاءُ

فَابِلِ الطُّفْلِ بِالبَيْدَيْنِ الشُّفَاءِ

مِنْ رَضِيعٍ لِيَافِعِ مَا يَشَاءُ

قَالَ لِي جَدِّهِ حَمَلْتُ ابْنَ ابْنِي

استبدال كلمة مريض بكلمة حاضنة: وتظهر في البيت الآتي: مُرَضِعٌ لِلبَيْتِيمِ حَاضِنَةٌ تَسْعَى؛ فحليمة السعدية

حاضنته ومريضته فقد أخذته وأبدلته حنان الأم فمنحته بحليبها ذالكم الحنان الذي حرم منه وهذا دليل على ثراء

المعجم اللغوي للشاعر.

استبدال كلمة عمه بكلمة عبد عزة؛ وتظهر في البيت الآتي: عَمُّهُ عَبْدُ عَزَّةَ لَهَا النَّعْمَاءُ

استبدال كلمة النعماء بكلمة عزاء وتظهر في البيت الآتي: لَهَا امضِي أَنْتِ المَدَى عَزَّاءُ

للدلالة على أن ثوية أصبحت حرة بفضل بشارتها بمولده صلى الله عليه وسلم فمقدم النبي وميلاده حررها

من العبودية ومبعثه صلة كان تحريرا للعباد وتسوية بين العبد وسيده

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

استبدال اسم أم الرسول آمنة بنت وهب بظئره؛ وتظهر في البيت الآتي: **وَأَمْنَحِي أُمَّهُ التَّحِيَةَ عَنِّي /بِنْتُ وَهْبٍ كَرِيمَةٌ**

مُعْطَاءٌ /ظَنَّرُهُ إِذْ لِحِينٍ وَقْتُ لِفَاءٍ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا لَهَا فَهِيَ الْكَرِيمَةُ ابْنَةُ الْكَرِيمِ

استبدال كلمة الرضاع بكلمة الطفولة؛ وتظهر في البيت الآتي: **وَمَضَى مَوْكِبِ الرِّضَاعِ حَنِيفًا /بَلْ مَضَى مَوْكِبِ**

الطُّفُولَةِ مِنْهُ

*استبدال كلمة الملاء الأعلى بكلمة مواكب أملاء..؛ وتظهر في البيت الآتي: **أَنَّهُمْ شَاهِدُوهُ وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى /فَمِنْهُمْ**

مَوَاكِبِ أَمَلَاءٍ.

استبدال كلمة الغداة بكلمة صبح يوم؛ **وَمَضَيْتُ الْعَدَاةَ مِنْ صُبْحِ يَوْمٍ**

هذا ما يطلق عليه الاستبدال الاسمي.¹

-الاستبدال الفعلي

بعد استقراءنا لجميع أبيات القصيدة والبحث في ثناياها توضح لنا أن الحذف القولي تجلى في البيت الآتي:

قُلْ أَيَا جَدِّهِ وَحَدَّثَ حَفِيًّا

تم استبدال الفعل قل بالفعل حدّث وذلك لتأكيد صيغة مخاطبة الشاعر لجد النبي ليوهم القارئ بتحدثه وكأنه

حاضر فعلا.

1-عماد الدين عبد المجيد، رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم:حميدة قادوم، سيطرون للطباعة والنشر، الجيزة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص44، 45.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

-الاستبدال القولي

كما كان للاستبدال القولي نصيبا من الحضور في أبيات عبد المجيد فرغلي ويظهر ذلك جليا في قوله:

وَمَضَى مَوْكِبِ الرِّضَاعِ حَنِيقًا: حيث استبدل فترة الطفولة وأحداثها بتعويضها موكب الرضاع وكذلك بموكب الطفولة في

قوله: بل مضى موكب الطفولة منه

فاقتضى المقام ذلك الاستبدال مما أضفى جانبا من البلاغة التعبيرية التي أضفت بدورها رونقا

وأبانت عن إبداع وفصاحة الشاعر.

استنتاج:

✓ يعتبر الاستبدال أداة مهمة من أدوات الاتساق فهو يساهم في تماسك النص وربط معانيه ومنه: يتضح لنا أن

الكاتب نوع في توظيف الاستبدال الاسمي والجملي والفعلي

✓ ومما سبق فإن للاستبدال دور هام في تلاحم أبيات القصيدة وإثراء رصيدها اللغوي والانتقال بفكر القارئ

من معجم لغوي إلى آخر.

✓ و الملاحظ أن الاستبدال الاسمي كانت له حصة الأسد في الطرح.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

-الحذف

لغة: القطع والإسقاط؛ جاء في لسان العرب: "حذف الشيء يحذفه حذفاً قطعاً من طرفه والحجاء يحذف الشعر من ذلك...¹

حَدَفَ الشيءَ حَدْفًا حَدْفًا: قطعاً من طرفه. يقال: حذف الحجَّامُ الشَّعْرَ. حَدَفَ الشيءَ حَدْفًا حَدْفًا: قطعاً من طرفه، والحذافة ما حذف من شيء فطرح.²

وقال الجوهري: حذف الشيء إسقاطه ومنه حذف من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت منها خلال هذا التعريف يتضح أن مادة (ح ذ ف) تحمل معنى القطع والطرح والإسقاط³

اصطلاحاً: فهو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل والمقصود بالدليل ذلك الأثر الذي يدلنا على مكان الحذف ويهدينا إلى تقدير المحذوف.

عرفه روبرت دي بوجراند: "الاكتفاء بالمعنى العدمي"⁴

وفي هذا إشارة واضحة إلى أن الحذف لا يلحق خلل بالنص وإنما يزيده ترابطاً وتماسكاً.

كما اقر بأنه: "إذا كانت الوحدة السطحية للكلام هي ذلك التكافل النحوي بين عنصرين لا يمكن لأحدهما

على الأقل أن يستقل بالأفراد، فإن الحذف بهذا يعرف بواسطة عنصر تركيبى غير مرتبط بما حوله"¹

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مج6، ج55، ص4836-4837 (مادة حذف).

² - ابن جني، الخصائص، (تح: محمد علي النجار)، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية، (د.ط)، 1371هـ-1952م، ج1 ص83.

³ - ابن منظور، لسان العرب، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج9، ص39، ص40.

⁴ - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والأجزاء، (تر: تمام حسان)، القاهرة، ط2، 1418هـ-1998م، ص342.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ويتحقق الحذف في نظر روبرت دي بوجراند بواسطة ظاهرتين هما ظاهرتي التفشي التدفق.

ويعرف كل من هاليداي ورقية حسن الحذف على أنه: "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد شارة المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية"²¹

إن ظاهرة الحذف عند اللغويين القدامى تعني الإضمار، أما عند النحاة فهم يفرقون بين الإضمار والحذف، وذلك من خلال قولهم: "إن الفاعل لا يحذف ولكنه يضمّر"، وهذا يعني أنهم يقصدون بالضمير أنه لا يمكن الاستغناء عنه، ويمكن أن يضمّر أو يظهر أما المحذوف يمكن الاستغناء عنه ولا يظهر ولكنه يقدر. وبذلك يمكن تعريف الحذف على أنه "إسقاط جزء من الكلام أو كله لا يخل بالمعنى أو بالفهم، وذلك عند وجود ما يدل عليه.

فالحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، لكنها في اللغة العربية أكثر ثباتاً ووضوحاً، لأن اللغة العربية من خصائصها الأصلية الميل إلى الإيجاز والاختصار. وقد نfert العرب مما هو ثقيل في لسانها ومالت إلى ما هو خفيف.

يقول الجرجاني: "إن الحذف أبلغ من الذكر وإن التكلم يكون أكثر بيانا إذا لم يبين بعض الألفاظ"

ويقول كذلك: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر؛ فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين"¹

¹ - ينظر المرجع نفسه ص342، ص343.

² - صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 1421هـ-2000م، ج2، ص191.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ويحكم الحذف بأمرين اثنين:

- أن يكون هناك قرينة دالة على المحذوف

- أن يكون هناك غرض بلاغي اقتضى الحذف، أن يكون معلوما

وللحذف خصائص بلاغية مهمة نذكر منها:

- إيجاز الكلام.

- التأثير على المخاطب وإثارة فكره وخياله للبحث عنجزء المعنى المحذوف من الكلام.

- الزيادة في المعنى وتقوية قدرة الكلمات على إيصال المعنى المراد.

والحذف يكون على مستوى الحرف والاسموالفعالوالجملةوله أنواع تتمثل فيما يلي:²

3-1/ الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي كتاب ستقتني

هذا هو الأحسن؛ أي هذا الكتاب.

3-2/ الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي الحج الذي يرجعنا كيوم ولدتنا

أمهاتنا والتقدير أوي الحج.

3-3/ الحذف داخل شبه جملة: مثل كم في جيبيك ألف دينار والتقدير في جيبي ألف دينار.

¹ - أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجاني.

² - أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص127.

الفصل الثاني....الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

وبناءً على هذا يعد الحذف اكتفاء بالمعنى العدمي من خلال إرجاع المحذوف الذي يحقق الإحالة القبليّة على حد تعبير الدكتور أحمد عفيفي.

أغراض الحذف:¹

ذكر العلماء أغراض الحذف لأجزاء الجملة الفعلية، منها:

أغراض حذف الفاعل:

يحذف الفاعل للأغراض المتعددة، منها: العلم به: نحو: قوله تعالى (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) [10]، تقديره:

خلق الله الإنسان من عجل، يدل حذف الفاعل على العلم، لأننا نعلم أن الله سبحانه وتعالى خلقنا.

التعظيم: نحو: قوله تعالى (وَوَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ) [11]، تقديره: غاض الله الماء، وقضى الله الأمر، يدل حذف

الفاعل على تعظيم الذي يأمر الأرض والسماء.

التشريف: نحو: عمل عملاً منكراً، إذا عرف العامل فلم تذكره، حفظاً لشرفه.

الجهل به: نحو: سرق البيت، لا يعرف من هو السارق.

مناسبة الفواصل: نحو: قوله تعالى: (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى) [12].

الرغبة: نحو: ركب الحصان، أي: إذا عرف الراكب لم يرد إظهاره.

أغراض حذف الفعل: يحذف الفعل للأغراض المتعددة، منها:

¹ - أمان، ميمون، فيضان الرحمن- "ظاهرة الحذف في الجملة الفعلية دراسة نحوية دلالية في صحيح البخاري"- الإيضاح، شماره- 1 (2019)، ص73.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

المدح: قوله تعالى:(وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ)[7]، الفعل محذوف هنا، تقديره: أمدح الصابرين في البأساء والضراء، سبب الحذف الاختصاص والمدح.

الدم: قوله تعالى(وَأُمَّرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)[8]، الفعل محذوف هنا، تقديره: أذم حمالة الحطب، سبب الحذف الدم.

التنبيه والتحذير: قوله تعالى(نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا)[9]، الفعل محذوف هنا، تقديره: احذروا، أي: احذروا ناقة الله، عقرها وسقياها.

الحث والتشويق: يحذف الفعل عندما يفيد الترغيب والتشويق والحث، نحو: الزم، واطلب، وافعل.

الاختصاص: نحو: نحن العرب نكرم الضيف، الفعل محذوف هنا، تقديره: نخصّ أونعني، أي: نحن العرب نعني نكرم الضيف، سبب الحذف الاختصاص، أي: إكرام الضيف مختص بالعرب فقط¹

دور الحذف في تحقيق الاتساق النصي:

إن للحذف دور مهم في تحقيق الاتساق على مستوى النص، إذ هو بنية لا يمكن تصورها إلا بعد تركيب وحداتها إلى بعضها البعض أي أن الاتساق في تراكيب الحذف يقوم على محورين أساسيين هما:

المحور الأول: التكرار، أو كما سماه القدامى بالحذف عند التثنية²

¹-نفسه، ص74.

²- صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 1421هـ-2000م، ج2، ص201.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

المحور الثاني : الإحالة المرجعية.¹

فمن خلال هذين المحورين يتم الاهتمام إلى العنصر المحذوف وقد أدرك العلماء العرب القدامى دور الحذف في تحقيق التماسك النصي، إذ أطلق عليه السيوطي مصطلح (الإحتباك) ويقصد به "أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول"²

كما أن كلمة **الإحتباك** مأخوذة من الحبك والذي يعني عند السيوطي: "الشدة والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب، فحبك الثوب سد ما بين خيوطه من الفرغ وشده وأحكامه، بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن والرونق، وبيان أخذه منه من مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج بين الخيوط، فلما أدركها الناقد البصير بصوغه الماهر في نظمه وحوكه، فوضع المحذوف مواضعه كان حابكا له مانعا من خلل يطرقة، فسد بتقديره ما يحصل به الخلل"³

ومنهم من صنف الحذف على أساس القصد لدى المتكلم إلى حذف مراد وحذف غير مراد، فالحذف المراد هو ما توفرت فيه النية في الحذف مما يجعل له دور في تحقيق الترابط بين الجمل المكونة للنص أما الحذف غير المراد أو كما سماه الاسترادي بال حذف نسبيا فليس له دور في تحقيق التماسك النصي⁴

¹ - محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية "تأسيس نحو النص"، المؤسسة العربية للتوزيع كلية الآداب بتونس، م2، ط1 سليمان حمودة، 1424هـ-2001م، ص141.

² - صبحي إبراهيم الفهسي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 1421هـ-2000م، ج2، ص221.

³ - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (تح: محمد أبو الفضل إبراهيم)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية (د،ط)، (د.ت)، ج3، ص182

⁴ - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (تح: محمد أبو الفضل إبراهيم)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية (د،ط)، (د.ت)، ج3، ص183.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ومنه فإن الغاية من الحذف هي بيان وظيفته في تحقيق الاتساق النصي، وذلك من خلال الخطوات التي يتبعها المحلل

لإبراز دور الحذف في تماسك النص والتي تتمثل في :

1/ذكر النماذج التي يراد تحليلها.

2/تحديد وظائف عناصر الجملة

3/البحث عن المعلومات التي تهدينا إلى المحذوف، مثل السياق المقامي والسياق اللفظي المتمثل في وجود دليل على

المحذوف سابق أو لاحق¹

وكل أنواع الحذف كان لها شرف الحضور في قصيدة الشاعر البليغ عبد المجيد فرغلي فنجد أنواع الحذف في القصيدة

كالآتي:

أولاً: الحذف الاسمي:

حذف اسم النبي المصطفى:

هبت نسائم كمواكب الزفاف على نفسية الشاعر سائلا إياها عن ذاك النور كالحمام تألق غير أنه لم يذكر النبي

(صلى الله عليه وسلم) تسمية بل أشار عنه بضمير الهاء في قوله عنه- ميلاده) كأنه يلعب على نفسية القارئ ليشوقه

ويتوقه عن صاحب هذا النور.

¹ - صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1،

1421هـ-2000م، ج2، ص221.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

وأراد أن يعود بنا إلى يوم الميلاد والبروغ وتلك الطفولة التي ذكرها بضمير الغائب حيث وصفه بأن اليتيم يومها كان عزاء.

فهنا أخذنا الشاعر في مأخذ الشوق حين حذف تسمية النبي محمدا وترك قرينة دالة عليه منها ما كانت مجازية والأخرى حقيقية، فاللوازم المجازية في قوله مواكب النور، موكب الطفولة.

ومنها ما هو حقيقي كقوله ميلاده التي دلت على تلك الحقيقة الخالدة التي انتشر عقبها في أصقاع الدنيا، وأردف كلمة اليتيم التي صورت لنا مشهدا يدل على وحدانية هذا المولود، كأن معاناته بدأت من يوم ميلاده حتى بعث رسالته صلى الله عليه وسلم.

أحمد شوقي وصفه فقال: ولد الهدى فالكائنات ضياء.

ويوصي الشاعر الزمان أن يطوي الخطى لتدارك أيام البدر حين يكتمل باكتمال بهاء النبي، لأن توافد المرضعات حوله كشفت أن اليتيم لم يكن له هون فقاذفته الأيدي مستبشرة رغم أنه لم يذكر له اسم سوى ضميرا يسمى الهاء، وكأنه غلب على ضمير الشاعر ففاض لسانه ذكرا له وقلبه معتز بحبه صلى الله عليه وسلم حتى إذا اكتمل ذاك الضياء في الأيام البيض وكانت له طلعة حسناء محمولا من ثوبية تبشر به من دار إلى دار، وقد قال الشاعر البردوني واصفا تلك البشرية حيث قال: بشرى النبوة طافت كالشذا صحراء

فالكل يتغنى بتلك البشارة لأنه يرسمها في محياه عزاء وغنيمة وألقيت هذه القطعة من القمر بين كفي جده الذي احتضنه وكفله حق الكفالة لأنه البركة

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

كما استغل الشاعر أسلوب الحذف استغلالا بارعا لافتا للانتباه من خلال الدخول إلى بوابة السؤال كيف

عزت جواره اليتماء؟ أصلها كيف عزة جوار الرسول اليتماء

ومازال الشاعر يشوقنا في مطلع هذه الأبيات الأولى كأنه يريد أن يجعلنا في انتباه مشدود حول ذلك المولود

وكسر أفق التوقع لدى القارئ الذي اشترأبت مقلته لمعرفة عمن يتحدث هذا الشاعر وهذا النور وهذه البشارة.

فانتقل بنا الشاعر في مشهد آخر من أبياته ليتحدث عن تلك الحرية التي نالتها ثوية على إثر تلك البشرية

التي حملتها والعجيب في ذلك أن فرحة ثوية وهيامها لهذا المولود لم تسمه وبقي الضمير شاهدا على ذاك البدر،

وحتى لما تلقف ذاك العم كأنه غلبه العز والنور على ذكر ذاك العزيز، فقد غلب الحذف على هذه المشاهد كلها وحل

مكانه ذاك النور.

ونلاحظ كذلك غياب اسم أمه في البيت الثاني عشر، وقد ألقيت عليها التحية. فهي منبع ذاك النور.

يتجلى الحذف كذلك في البيت الرابع والعشرون، حيث تم حذف اسم والد النبي (صلى الله عليه وسلم) عبد

الله رزقه الله الجنة؛ وترك أحد اللوازم التي تشير على ذلك في قوله:

قال لي جده حملت ابن ابني بين كفي والحنان الحواء

إذ كان الحذف حقيقة في الزمان حيث توفي الأب قبل ميلاد الابن، فرعاية الله تولت أمره وإن كان قد

أضحى بدون أب فكان للحذف هنا له دور بلاغي ساهم في رسم صورة خالدة تجلت معالمها في قدرة الله عز وجل.

إذن:

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

في قصيده طفولة النبي في موكب الزمان الكثير من عمليات الحذف ونسعى لإبرازها من خلال التمهيد

الدقيق لهذا العنصر يوجد الحذف في جل آياتالقصيده تقريبا

ويظهر في افتتاحية القصيدة في قوله حدثيني يا مواكب النور عنه وتقدير الكلام حدثني يا مواكب النور عن

محمد وهذا حذف اسمي

منذ ميلاده ترى السراء وتقدير الكلام منذ ميلاد النبي ترى السراء

عد إلى موكب الطفولة فيه وتقدير الكلام عد إلى موكب الطفولة في محمد

لم يعد يتمه بمثابة هون وتقديره، لم يعد يتم محمد مثابة هون

بل به اعترز لليتيم انتماء؛ وتقديره بل بمحمد اعترز لليتيم انتماء

إلى عمه ويلقى الغطاء؛ وتقديره إلى عمي محمد ويلقى الغطاء

هرولي لي فرحه ففيه الرفاء؛ وتقدير الكلام هرولي فرحة ففي محمد الرفاء.

هو والبشر والضياء كفاء وتقدير الكلام محمد والبشر والضياء كفاء وكل هذه المحذوفات تعتبر محذوفات اسميه

وهي تحت باب ما يطلق عليه الحذف الاسمي فقد تم حذف اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد خير خلق الله

إضافة إلى حذف اسم الجلالة في قوله: من رضيع ليافع ما يشاء.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

ثانيا: الحذف الفعلي

ونلتمس الحذف في الآيات الآتية:

فإِذَا كَامَلُ الضِّيَاءِ مُحْيًا منه بشرٌ وطلعةٌ حسناء

الفعل المحذوف هنا تقديره أمدح فالشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم فالسبب من وراء حذفه الاختصاص

والمدح.

بِنْتُ وَهَبٍ كَرِيمَةٌ مُعْطَاءٌ¹

الفعل المحذوف هنا تقديره أمدح كذلك فالشاعر يمدح أم الرسول صلى الله عليه وسلم

بَيْنَ كَفِّيِّ وَالْحَنَانِ الْحَوَاءِ

وَجَوَارِي لِكَعْبَةِ طَوْلِ يَوْمِي

نجد غرض الحذف هنا للحث والتشويق فالفعل المحذوف يفيد الحث والتشويق نحو: الزم واطلب؛ وافعل

فملازمة جد النبي لحفيده كانت منذ نعومة أظافره(صلى الله عليه وسلم).

ثالثا: الحذف القولي:

بالإضافة إلى كل من الحذف الاسمي والفعلي يوجد كذلك الحذف القولي ويظهر في الآيات الآتية:

إلى عَمِّهِ: وَيُلْقَى الْغِطَاءُ.

فالحذف القولي أخذ حظا وافرا من هذا البيت فنجد حذف الكلام الذي دار بين حاضنة النبي وعمه وبلورته

في بيت شعري محكم ودقيق.

1-عماد الدين عبد المجيد، رحالة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم:حميدة قادم، سيطرون للطباعة والنشر، الجيزة، مصر ط6،

1441هـ/2021م، ص، 45

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

يَوْمَ كَانَتْ طُفُولَةٌ بَيْضَاءُ.

فاختصر حياة المصطفى والأحداث التي مرّت في صغره بقوله طفولة بيضاء.

وَمَضَى مَوْكِبِ الرِّضَاعِ حَنِيفًا.¹

فبعدهما كان يتحدث عن مولده والمعجزة التي شهدها الملائكة جمع انتقل بنا الشاعر في نسج من كلماته إلى موكب آخر واختصر كلامه كله في تعبير بليغ عبر عنه الحذف القولي حذف في أحداث مرت على نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم)

فقد مضى الشاعر يسري أحداثا غير أنه حذفها ورجع إلى ذاك الموكب الطاهر موكب الطفولة حتى وصل إلى قوله موكب الطفولة منه من رضيع ليافع ما يشاء هنا بالتحديد يوجد حذف قولي انتقل الشاعر فيه من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب فقط حفظ الله جل جلاله النبي صلى الله عليه وسلم في كنفه وصانته من جميع الأرزاء حذف الشاعر كل تلك الأحداث واختصرها في قوله من رضيع ليافع ما يشاء هذا الحذف بلاغي لا يستطيع الإتيان بدلوه إلا كل شاعر بليغ يتحكم في قواعد اللغة ويعرف فصاحة العرب الأوائل وبلاغتهم وهذا حال شاعر العرب عبد الحميد فرغلي رحمه الله.

استنتاج:

✓ من خلال التمحيص الدقيق لأبيات القصيدة وجدنا أن الحذف موظف في القصيدة بأنواعه الاسمي، الفعلي

الجملي، إلا أن الحذف الاسمي أخذ حصة الأسد في التوظيف

¹-عماد الدين عبد الحميد، رحالة الشعر العربي عبد الحميد فرغلي، سيرة ومسيرة تقدم: حميدة قادم، سيطرون للطباعة والنشر، الحيزة، مصر ط6، 1441هـ/2021م، ص45.

الفصل الثاني...الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان

✓ ومن أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها أن دور الحذف يكمن في إعمال تفكير القارئ للوصول إلى المحذوف بغية الاهتمام إلى المعنى وذلك انتقالاً من مستوى سطحي تركيبى إلى مستوى عميق دلالي؛ وبهذا يساهم الحذف في اتساق أبيات القصيدة وتماسك معانيها وذلك عن طريق ربط المذكور بالمحذوف.

خاتمة

خاتمة:

تغير مسار البحث اللساني يعود لظهور علم لسانيات النص الذي يتجاوز حدود الجملة إلى النص

-يعني الاتساق النصي بدراسة النص من جانبه الشكلي إذ يعد معيارا محوريا تحدد على أساسه نصية النص.

يعتبر الاتساق من أهم المصطلحات التي اهتمت بها لسانيات النص لكونها معيار التماسك النصي

-يعتمد الاتساق على مجموعة من الآليات أو الأدوات التي تعمل على شد أو اصره حتى يظهر النص متلاحم ومتربط

الوحدات والأجزاء.

-الاتساق شرط ضروري لتحديد ما هو النص وما ليس نص، إذا توفرت وسائله كان المقطع اللغوي كل موحدا، وإذا

افتقد هذه العناصر التي تميزه أصبح المقطع اللغوي جملا غير مترابطة وبالتالي يفتقد مقومات وجوده كنص.

-الاتساق هو الكيفية التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص.

-الاتساق هو ذلك التماسك الشديد الموجود بين أجزاء مشكلات النص ومن بين أدوات الاتساق نجد:

الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي.

-الاتساق يحفه مفهومين الواحد منه متعلق بظاهر النص وهو الاتساق الشكلي والأخر متعلق بالجانب الدلالي وهو

الاتساق المعجمي.

-إن أساس اتساق أي نص شعري يقوم على تفحص كل من مظاهر الإحالة والحذف والوصل والفصل فيه -إن أساس اتساق أي نص شعري يقوم على تفحص كل من مظاهر الإحالة والحذف والوصل والفصل فيه هذا فيما يخص جانب الاتساق النحوي والتكرار فيما يخص الاتساق المعجمي -يعنى التماسك النصي بالتلاحم الموجود بين أجزاء النص إذ يشترط التلاحم مجموعة من العلاقات بين أجزاءه.

-من الآليات التي كان لها دور فعال في القصيدة نجد الإحالة بالضمائر والتكرار والوصل ساهم في اتساق القصيدة من خلال تفادي الألفاظ والعبارات نفسها.

-الإحالة من أهم الوسائل والأدوات التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، ويشترط في الإحالة أن تحيل لفظة مستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة وللإحالة نوعان هما: إحالة نصية التي تنفرع إلى إحالة قبلية أو بعدية، وإحالة مقامية.

للإحالة وسائل تقوم على ربط الجمل فيما بينها وهي الضمائر (الوجودية والملكية) أسماء الإشارة والمقارنة، حيث ساهمت الإحالة ووسائلها على تماسك القصيدة التي بين يدينا "طفولة النبي في موكب الزمان.

-نجد الحذف حيث يعد عملية نصية داخلية، وهو عبارة عن علاقة قبلية عادة تستند إلى افتراض عنصر في النص السابق، فإذا قمنا بحذف الكلمة فانه لا يترك اثر في الحذف وهو ثلاثة أنواع:حذف اسمي، فعلي، شبه الجملة، حيث أسهم الحذف إلى اتساق قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان فحذف بعض الكلمات يقلل من عملية التكرار ومن أكثر الأنواع انتشارا نجد الحذف الاسمي.

- كان للحذف دور في إكساب النص جمالا وبلاغة تجعل من القارئ يشد للنص ومحاولة فهمه وذلك من خلال القرائن الدالة على وجوده.

- الوصل مظهر اتساق، ويحدد على انه الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ومنسق، تتنوع أدوات العطف عند النحاة إلى عطف بيان، وعطف نسق، أما النصيون الوصل الايضائي، العكسي، السبي، الزمني، وقد ساهم مساهمة فعالة في اتساق القصيدة.

- تعمل أدوات الربط على ربط السابق باللاحق وتجعل النص متواليات، وجمل مترابطة تسهم في استمرارية النص استمرارية النص والحفاظ على كينونته.

- العنوان المدخل الرئيسي لفهم النص وتأويله وإعطاءه تصور أولي لمضمون النص من خلال تأويله ومعرفة دلالاته

- يساهم التكرار في تتبع النص ورسخ أفكاره وبذلك ساهم في عضوية النص.

- من أنواع الاتساق نجد أيضا الاتساق المعجمي، وهو شكل من أشكال ترابط النص وينقسم بدوره إلى التكرير والتضام

الاتساق والانسجام كلاهما مهم لتحقيق نصية النص باعتبارهما وجهين لعملة واحدة في النص.

في ضوء هذه الرؤية يتبين لنا أن في هذه القصائد التي قمنا بدراستها تعالج قضية واحدة طفولة الرسول الكريم

وفي الأخير يسعدنا أننا قد قدمنا فائدة ولو بقدر قليل في دراسة الاتساق وأدواته وتطبيقها على قصيدة طفولة

النبي في موكب الزمان للشاعر عبد المجيد فرغلي.

الملحق

السيرة الذاتية للشاعر عبد المجيد فرغلي:

عبد المجيد فرغلي محمد رفاعي يشتهر باسم عبد المجيد فرغلي النخيلي، ولد في 14 من يناير 1932م وتوفي سنة 3 ديسمبر 2009م، ولد في قرية النخيلة -مركز ابوتيج-محافظة أسيوط -بصعيد مصر عاش جل حياته بها ودفن فيها، وقد عاش حياة ريفية بسيطة ساعد خلالها والده في الزراعة وتربية المواشي حتى توفي والده وتولى رعاية والدته حتى وفاتها.

وهب الله تعالى شاعرنا رجاحة عقل، وهدوء نفس، وطول بال وابتسامة لا تفارق محياه، كانت مقولته دائما "حليها على الله"

تزوج شاعرنا عام 15-9-1960 م من السيدة رضا محمد فرغلي علي، مصرية من مدينة أسيوط

لقد كان أبا وأخا وصديقا موجهها ومعلما بالأفعال لا بالأقوال حاملا أعباءهم حتى بعد كبرهم وزواجهم ولقد ظهر ذلك في العديد من قصائده ومنها "ولدي" والتي ترجمت للفرنسية والانجليزية، "وأنا جاءت بنية"، وقصيدة "حنين إلى ولدي الغائب".

لقد كان الشاعر بار بوالديه وقد ظهر ذلك جليا في قصيدته "على أبي" في رثاء والده يوم 20 يناير 1953م

وقد لخص الشاعر حياته الزوجية والاجتماعية فيما كتبه تحت عنوان "ذكريات حياة زوجية" اليوم صور تذكارية للمرحومة أمعماد، وله ديوان بعنوان: "أخت الثلاثين والأربعين" وقال في الإهداء أهدبه إلى زوجتي شريكة حياتي رمز وفاء وحب إلى الأبد...التوقيع -زوجك عبد المجيد فرغلي محمد النخيلي ولم يستطع أن يصدر هذا الديوان تاركا له كمخطوط شاهد على قصة حياته الزوجية التي كان لها أكبر الأثر في إبداعه الشعري -تلك الرحلة التي بخصها في

قصيدته (قصة حياة عروسين، وبعد وفاتهما وجدت من الواجب جمع تلك القصائد تحت عنوان (قصة حياة زوجين) ضمن مجلد (رحلة في عيون الشوق) تحقيقا لحلمه.

مؤهلاته وخبراته العلمية:

التحق بكتاب القرية وأتم حفظ القرآن في سن الثانية عشر من عمره.¹

حصل على كفاءة التعليم 1952 من معهد المعلمين بأسيوط.

- حصل على دبلوم بعثة راق 1961 بمعهد المعلمين بأسيوط.

- حصل على ليسانس حقوق من جامعة عين شمس 1977م.

- عمل بالتدريس في مرحلة التعليم الابتدائي 1952 حتى 1977م.

عمل محققا بالتربية والتعليم وهو أيضا عميد نادي أدب ثقافة صدف التابعة لفرع ثقافة أسيوط من عام 1980

حتى قبيل وفاته.

مؤلفاته الشعرية:

- ديوان يقظة من رقاد، ديوان العملاق الثائر، ديوان أشواق.

ملحمة الخليل إبراهيم فيها 14 جزء.

¹ - ينظر رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة بقلم عماد الدين عبد المجيد تقدم دكتورة حميدة قادوم جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية - قسنطينة-الجزائر، ط6، ص11.12.13.76

- ملحمة السيرة الهلالية.
- ديوان عودة إلى الله.
- ديوان مسافر في بحر عينين
- ملحمة نداء من القدس.
- مسرحية رابعة العدوية.
- القصائد العذرية في المعارضات الشعرية
- ديوان درة في اللهب.¹
- مسرحية العروبة وعودة فلسطين.
- مسرحية، شروق الأندلس.
- ديوان محمد الدرّة رمز الفدا
- ديوان، عاشقة القمر، ديوان رسائل الأشواق.²

¹- نفسه، ص76.

²- ينظر، رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة بقلم عماد الدين عبد المجيد تقدم دكتورة حميدة قادوم جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية- قسنطينة-الجزائر، ط6، ص77، 78.

قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان:

حَدَّثَنِي يَا مَوَاكِبَ التُّورِ عَنْهُ مُنْذُ مِيلَادِهِ تُرَى السَّرَّاءُ
 عُدُّ إِلَى مَوَكِبِ الطُّفُولَةِ فِيهِ كَيْفَ عَزَّتْ جِوَارُهُ الْيَتَمَاءُ؟
 وَاسْتَبَقَ يَا زَمَانُ خَطُوكَ سَعِيًّا يَوْمَ كَانَتْ أَيَّامَهُ الْبَدْرَاءُ
 لَمْ يَعُدُّ يُنْمُهُ مَثَابَةَ هُونٍ بَلْ بِهِ اعْتَرَّتْ لِلْيَتِيمِ انْتِمَاءُ
 مُرْضِعٌ لِلْيَتِيمِ حَاضِنَةٌ تَسْعَى إِلَى عَمِّهِ: وَيُلْقَى الْغَطَاءُ
 فَإِذَا كَامِلُ الضِّيَاءِ مُحْيِيًّا مِنْهُ بَشْرٌ وَطَلَعَةُ حَسَنَاءُ
 حَمَلَتْهُ (نُوبِيَّة) بَشَّرَتْ عَمَّهُ عَبْدُ عَزَّةَ لَهَا النَّعْمَاءُ
 حَرَرْتُ رِقَّهَا فَقَالَ أَبُو هَنْبٍ لَهَا امْضِي أَنْتِ الْمَدَى عَزَاءُ
 ذَهَبَ الرَّقُّ عَنْكَ مُنْذُ أَتَانِي خَبِرُ سَرِّي وَمَنْهُ احْتِفَاءُ
 لِأَخِي جَاءَ بَجَلٌ وَصَلَةَ عُمَرِ إِنْ عَبْدُ اللَّهِ الْعَدَاةَ يَفَاءُ
 لِأَبِي طَالِبٍ وَجَدَّ صَبِيًّا هُرُوبِي فَرَحَةً فَفِيهِ
 وَامْنَحِي أُمَّهُ التَّحِيَّةَ عَنِّي بِنْتُ وَهْبٍ كَرِيمَةٌ مُعْطَاءُ
 أَزْضِعِيهِ إِنْ شِئْتِ أَنْتِ إِلَيْهِ ظَفْرُهُ إِذْ لَحِينٍ وَقْتُ لِقَاءُ
 حَدَّثَنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ عَنْهُ يَوْمَ كَانَتْ طُفُولَةَ بَيْضَاءُ¹
 يَوْمَ إِنْ أَتَتْ عَلَى الْحَجَرِ مِنْهَا قَابَلَ الطُّفْلَ بِالْيَدَيْنِ الشِّفَاءُ

¹ -رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة بقلم عماد الدين عبد المجيد تقلم دكتورة حميدة قادوم جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية-قسنطينة- الجزائر، ط6، ص44.

مَنْ رَأَهُ تَفَرَّجَ الْهَمُّ عَنْهُ هُوَ وَالْبَشَرِ وَالضِّيَاءِ كَفَاءُ
أَنَّهُمْ شَاهِدُوهُ وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى فَمِنْهُمْ مَوَاكِبِ إِمْلَاءُ
وَصَبَاحٍ مِنْ جَنَّةِ الْخُورِ تَعْدُو حَوْلَ أَمٍّ لَهُ هُنَّ حُدَاءُ
أَوْ لَيْسَتْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ هَدَى مَعْجَزَاتُ هُنَّ يَبْدُو اجْتِيَاءُ؟
وَمَضَى مَوَكِبِ الرِّضَاعِ حَنِيفًا طَاهِرُ الرُّوحِ أَمْ يُصْبَهُ الثَّوَاءُ
بَلْ مَضَى مَوَكِبِ الطُّفُولَةِ مِنْهُ مِنْ رَضِيعِ لِيَأْفِعَ مَا يَشَاءُ
قُلْ إِيَّا جَدَّهُ وَحَدَّثَ حَفِيًّا مَا الَّذِي كَانَ وَالْمُهَادَ الثَّوَاءُ
قَالَ لِي جَدُّهُ حَمَلْتُ ابْنَ ابْنِي بَيْنَ كَفِّيِّ وَالْحَنَانِ الْحَوَاءُ
وَمَضَيْتُ الْعَدَاةَ مِنْ صُبْحِ يَوْمٍ لِحُمَى الْبَيْتِ وَالنَّرَى لِي وَطَاءُ
وَجَوَارِي لِكَعْبَةِ طَوْلِ يَوْمِي وَجَوَارِي لِكَعْبَةِ طَوْلِ يَوْمِي¹

¹ -رحلة الشعر العربي عبد المجيد فرغلي سيرة ومسيرة بقلم عماد الدين عبد المجيد تقلمم دكتورة حميدة قادوم جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية-قسنطينة- الجزائر، ط6، ص45.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أ/ المصادر:

- ديوان عبد المجيد فرغلي، رحلة الشعر العريسية ومسيرة بقلم عماد الدين عبد المجيد تقديم دكتورة حميدة قادم
جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية-قسنطينة-الجزائر، ط6.

ب/ المراجع:

- 1- ابن رشيقي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (د،ط)، (د،ت).
- 2- ابن منظور لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر بيروت ط 3، 1994م.
- 3- إيرلينغ فيكتور، الشكلانية الروسية، (تر: محمد عبد الولي) نقلا عن: عبد القادر علي زروقي، أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا لمحمود درويش"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بلاغة وأسلوبية باتنة الجزائر
- 4- إميل بديع يعقوب: موسوعة اللغة العربية ط 1 (2006) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ج 4، الرابع.
- 5- أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، "دراسة في الوظيفة والبنية والنمط"، الدار العربية للعلوم ط 1، 1431هـ-2010م.
- 6- أحمد المتوكل قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، "بنية الخطاب من الجملة إلى النصالنحو التطبيقي من القرآن والسنة، ، ط2، 1003 دار الضياء طنطا. أبي عبد الرحمن"، دار الأمان للنشر والتوزيع.

- 7- النحو التطبيقي من القرآن والسنة، ط2، 1003 دار الضياء طنطا. أبي عبد الرحمن.
- 8- أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2010م.
- 9- أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها: دراسات نحوية، المركز القومي - عمان، 2001م
- 10- الأزهر الزناد: نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظنصا). الأزهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان ط 1993/1
- 11- الزجاجي: شرح جمل الزجاجي، تحقيق الشيخ ابن أبي شنب، الجزائر، 1926م.
- 12- السجلmani: الموزع البديع في تجنيس أساليب البديع، (تر: علال الغازي)؛ مكتبة المعارف؛ الرباط، (د، ت)، (د، ط).
- 13- الشريف الجرجاني: التعريفات، تح (محمد صديق المنشاوي)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة 2000.
- 14- الفراهيدي: الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين فباوة، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1985م.
- 15- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، لبنان، د/ط، د/ت.
- 16- القاسم - دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية- المجلد 39، العدد 1، 2012 م.

-النحو التطبيقي من القرآن والسنة، أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، قدم له، إبراهيم جميل محمد، ط2، 1003، دار البيضاء، طنطا.

17- بهاء الدين بوخودود: المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، ط1، 1408هـ-1987م.

18- حسام احمد فرج، نظرية علم النص رؤية جديدة في بناء النص النثري، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009م.

19- محمد أبنان وسهيل خصاونة وفرحان القضاة، اثر التكرار في شعر الصاحب بن عباد، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، م:8، عدد1، 2011م.

20- جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، (تر: محمد الولي ومحمد العمري)، دار توبقال للنشر الدار البيضاء 5، المغرب، ط1، 1986م.

21- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (تح: محمد أبو الفضل إبراهيم)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية (د،ط)، (د.ت)، ج3.

22- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د،ط)، 1998.

23- جون لاينز اللغة والمعنى والسياق، (مراجعة يونيل عزيز)، (تر: عباس صادق الوهاب)، دار الشؤون الثقافية ط1، 1987م.

24- جيارر جينت، مدخل لجامع النص، (تر: عبد الرحمان أيوب)، دار بوقال - الدار البيضاء، (د،ط)، 1986م.

- 25- روبرت دي بوغراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط1
1998م.
- 26- سعيد حسين بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، دارتوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1997م.
- 27- سيبويه: الكتاب (تح: عبد السلام محمد هارون)، دار الرفاعي بالرياض، ط2، 1402هـ- 1982م.
- 28- طه عبد الرحمان : في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء
ط2/2000م.
- 29- صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكية"، دار قباء
للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، ج2، 1421هـ- 2000م.
- 30- صالح بالعيد، نظرية النظم، دار هومة للطباعة والنشر، (د،ط)، 2004م.
- 31- صلاح فضل: لغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنان، ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان.
- 32- سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص العصري، مجلة فصول، المجلد العاشر، عدد 1/2 يوليو ط1991م.
- 33- ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (تح: احمد الحوفي وبدوى طبانة)، دار نهضة مصر
البحر، القاهرة، (د،ط)، (د،ت)، ج3.
- 34- عباس حسن: النحو الوافي. ط3، دار المعارف، مصر.

قائمة المصادر والمراجع.....

-عبد الفتاح لاشين، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، دار المريخ للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، (د،ت)، (د، ط).

35-عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة .

36-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، (تح:محمد رضوان الداية وفايز الداية)، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط1، 1428هـ-2007م.

37-عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب القاهرة، ط2، 2009م.

38-علي أبو المكارم:الحذف والتقدير في النحو العربي، دار الغريب للطباعة والنشر، (القاهرة)، (د، ط)، (د، ت).

39-فان ديك، النص والسياق "استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، (تر:عبد القادر قتيبي)، إفريقيا الشرق-بيروت لبنان، (د، ط)، 2000م.

40-ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق "مقامات الهمداني أمودجا"، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا-القاهرة(د،ط)، (د،ت).

41-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 1991م.

42-محمد بن صالح العثيمين، شرح الاجرومية، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، ط1، 2005م.

43- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية "تأسيس نحو النص"، المؤسسة العربية للتوزيع كلية الآداب بتونس، ج2، ط1 سليمان حمودة، 1424هـ-2001م.

44- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام، المركز الثقافي العربي ط 2، الدار البيضاء، المغرب 2006م.

45- محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م.

46- محمد مفتاح: التلقي والتأويل، ط3، دار المعارف، مصر.

47- محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناس في الشعر العربي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م.

48- مصطفى حميدة : نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لوجمان، ط1، 1997م.

49- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط3، 1967م.

ج/المذكرات:

- مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية - المجلد 1 - الصفحة 34- جامع الكتب العربية، نقلا عن محمود بوسنة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، مخطوطة بجامعة الحاج لخضر باتنة 2009-2008 م.

مذكرة لنيل شهادة الماستر، معاني الحروف وأثرها في الإستنباط الفقهي، إعداد الطالبتين : ديتهاال نور الهدى وشريف فاطمة، 2019/2018.

-عيدة ميسل العمري، الترابط النصي في رواية الخالد نجيب الكيلاني، دراسة تطبيقية جامعة الملك سعود، 1436.

د/المجلات :

- نائل محمد إسماعيل، الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، مجلة جامعة الأزهر بعزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد1.

ه/المواقع الإلكترونية:

- موقع شبكة الألوكة، المعايير النصية: الاتساق والانسجام.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

| الصفحة | العنوان |
|--|-----------------------------------|
| - | شكر |
| - | إهداء |
| أ - ب | مقدمة |
| مدخل: مفاهيم في لسانيات النص | |
| 05 | أولاً: مفهوم الاتساق |
| 05 | أ-لغة |
| 06 | ب-اصطلاحاً |
| 08 | ثانياً: الاتساق النصي |
| 08 | أ-لغة |
| 08 | ب-اصطلاحاً |
| 10 | ثالثاً: مفهوم النصية |
| 10 | رابعاً: مفهوم التماسك النصي |
| 12 | أ-لغة |
| 12 | ب-اصطلاحاً |
| الفصل الأول: الاتساق الإجمالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان | |
| 15 | أ-الإحالة النصية |
| 17 | ب-الإحالة المقامية |
| 17 | ج-الإحالة بالضمير المتصل |
| 22 | د-الإحالة بالضمير المنفصل |
| 24 | هـ-الإحالة بأسماء الإشارة |
| 25 | ثانياً: الإحالة بالأسماء الموصولة |
| 27 | ثالثاً: الإحالة بالتكرار |
| 28 | أ-مفهوم التكرار لغة |

| | |
|--|---|
| 30 | ب-اصطلاحا |
| 31 | ج-التكرار بين البلاغيين العرب والنصرانيين |
| 31 | د-وظائف التكرار وأغراضه البلاغية |
| 32 | هـ- تكرار الأسماء |
| 34 | و-تكرار الأفعال |
| 35 | ز-تكرار الجمل |
| الفصل الثاني: الاتساق غير الإحالي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان | |
| 37 | اولا : الوصل |
| 41 | 1-مفهوم الوصل |
| 41 | 2-الوصل من منظور اللسانيات النصية |
| 41 | 3-مواضع الوصل |
| 44 | أ-الربط بحروف العطف |
| 50 | ب-الربط بحروف الجر |
| 54 | ج-الربط بأدوات الشرط |
| 58 | د-الربط بحروف التفسير |
| 62 | ثانيا: الاستبدال |
| 62 | 1-مفهوم الاستبدال |
| 62 | 2-أنواع الاستبدال |
| 64 | أ-الاستبدال الاسمي |
| 65 | ب-الاستبدال الفعلي |
| 66 | ج-الاستبدال القولي |
| 67 | ثالثا: الحذف |
| 68 | 1-مفهوم الحذف |
| 68 | أ-لغة |
| 69 | ب-اصطلاحا |

| | |
|----|------------------------------------|
| 70 | 2-أغراض الحذف |
| 73 | 3-دور الحذف في تحقيق الاتساق النصي |
| 79 | الحذف في القصيدة |
| 81 | خاتمة |
| 83 | الملحق |
| 89 | قائمة المصادر والمراجع |
| - | فهرس المحتويات |

ملخص

تعالج المذكرة موضوع الاتساق النصي في قصيدة طفولة النبي في موكب الزمان للشاعر عبد المجيد فرغلي؛ وهي

مقاربة لسانية نصية تضع على عاتقها الكشف عن الوسائل المحققة اتساق القصيدة الشعرية من إحالة واستبدال

وحذف ووصل، بالاستناد على المنهج الوصفي والإحصاء والتحليل كآليتين إجرائيتين

الكلمات المفتاحية: الاتساق، الإحالة، مواكب الزمان، عبد المجيد فرغلي.

Abstract

The memorandum deals with the issue of textual consistency in the poem The Childhood of the Prophet in the Procession of Time by the poet Abdul MajeedFarghali. Key words: Consistency, referral, procession of time, Abdul MajeedFarghali.